

العدد ٤٦

العدد الأول

اقرأ
اخبار
حركة
ماجد
العدوان



وهي حلقة
من سلسلة
المحاولات
الصهيونية
لدخول
شرق
الأردن

القدس الشريف السبت ١٣ ربيع الآخر ١٣٥٢ - ١٥ آب ١٩٣٣

ماجد باشا العدوان والمقر الاميري والصهيونية

بين الوطن والمهجر * دكتور
بالمحرز الرفيع

ازهار شائكة * وصف العقاد للانكليز
قصة « العرب »

انتقد الصحف العربية في فلسطين كرامة الوطن ؟

المؤتمر الوطني في بيروت
كتب جديدة

الاكتتاب الوطني لاطفال الصحراء
مركز الانوريين في العراق

ثورة الهند السياسية سنة ١٨٥٧

فرنسا والمغرب الاقصى

« اقرأ الصفحة الرابعة من النلاف »

أزهار شائكة

(١) كلية ودمنة . (٢) استقلال العراق ونسيج الكاكي

كتاب « كلية ودمنة » ، لو كنت وزير معارف في إحدى الحكومات العربية ، أو القاطعات ، أو المدن ، أو القرى ، أو الزارع ، لأوجبت تدريسه من الآن إلى أن يستقل العالم العربي كله ، وبعد أن تحرر هذه البلدان كلها انظر حينئذ في تبديل الكتاب بسواه . أما والاحتلال والاغلال والانتداب والمذاب كل ذلك باق مقيم في بلادنا « كلية ودمنة » خير كتاب للتدريس !

تقول انت المتمر بومن في فلسطين مثلاً لا يقرره ، « طيب بخاطره ! » فليقرر في العراق وشرق الاردن التي استقلت في الاسبوع الماضي بمقد معاهدتها مع الملكة العربية السعودية وفي سورية والحجاز ونجد وعسير واليمن ، والمدارس الوطنية في فلسطين ! عجبت جداً ! من انك تنتظر وتصبر كل هذا ولا تفضل بسؤالي ولماذا كل هذه الاهمية « لكلية ودمنة » ؟

الجواب بسيط : اولاً لان « كلية ودمنة » كله مشحون بضرب الامثال والحكايات والقصص التي اجريت على السنة الطير والحيوانات ، لتعليم الانسان ، وهذه القصص مختلفة الاشكال والالوان ، تناسب مرامها واغراضها كل زمان ، وعصر واوان ، وفيها من العبر والحكم وضرب الامثال ، ما يبقى على وجه الزمان « لو كس » ، « ممتاز » من المال العال ! وثانياً لان لغة كلية ودمنة « مشبثالة » وابن المتفحرحمه الله امام من ائمة الادب العربي ، وقلامة من ظفروه في البلاغة التي امتاز بها ، وهي السهل المتنع ، خير من الف كتاب يسود بها اربابها وجه العرب هذه الايام ومعضمها سرقة « وعجين » وخط ، وتعال « بعدين » شارط « هذا المؤلف » على الف جنيه تدفعها اليه « هداً وعداً » بواسطة البنك العربي اذا بقي له اكثر من ١٠ بالمائة من الكلام الحر الخالص بعد ان ترد كل شيء الى اصله ، ويرجع كل ولد الى أهله ، ويمكنك ان تستفي ثلاثة اشياء للمؤلف العصري الحق معك فيها وهي مبتكرة اولاً : اسم الكتاب . ثانياً اسم المطبعة . ثالثاً اسم المؤلف ! هل تريد ان اسمي لك كتاباً تبلغ العشرات من هذا النوع ؟ صدقت الآن ان كلية ودمنة يخلصك من كل هذه المخافات « والحشويات » الفارغة ؟

(٢)

لنا سنة او اقل او اكثر وعن « نشوش » لاستقلال العراق ، وما تركناه حصرمة ، من عنب الخليل والصلت ، الا قفأناها في عيون كل من قال العراق غير مستقل : الأمير عادل ارسلان لا يستطيع ان يسافر الى العراق من القدس منذ عدة أشهر الا بعد ان « عرقته » في القدس دائرة

للمهاجرة والسفر التي رئيسها صهيوني ، الف عرقلة ، قلنا « معليش » « بكرا » ينشئون قصصية جماعتنا هنا ونخلص من غطرسة « هايمسون — بن حاييم » !

« طيارات » العراق يقال لها انها صغيرة وان العواصف شديدة تمنعها من دخول شرق الاردن عندما شرف الملك فيصل عمان المدنة الاخيرة ، قلنا « معليش » « خلي » عسايرنا العراقية لتستسر شيئاً فشيئاً حتى يقوى ريشها وتستطيع مواجهة العاصفة « بكرا » ان شاء الله ! تدخل الانكليز في منع اقامة ذكرى ثورة العراق بحجة ان خلافة يقع بين فريقين عراقيين اذا اقيمت حفلة الذكرى في « الديوانية » او في محل آخر ، قلنا « معليش » الجماعة « متمهدون » لعصبة الامم . « بقوة الاستمرار » ولم بعد استقلال العراق ، بحفظ الامن في العراق وذكرى الثورة العراقية تثير حفاظهم لانها تذكرهم بنحو الحنين الف من « الجون بول » « غاروا » في بطائح العراق ضيوفاً كراماً الى يوم الدين !

اراد وفد صحفي عراقي ان يزور للعرض العربي في فلسطين في الشهر الماضي ، فزموا الحقايب ، وامطوا الركائب — السيارات — ووصلوا عاصمة بني امية ولم يبق الا سويحات ليصلوا فلسطين ، فبرز قنصل بريطانيا في دمشق ومنع التعليم على جوازات السفر للوفد الصحفي العراقي ، بالطبع لحجة او هي من خيط العنكبوت بالظاهر ، والحقيقة ان الانكليز لا يريدون ان يأتي صحافيون عراقيون الى فلسطين ليروا « اللبن والعسل » يضرر وديانها ، ولعل « ودائي الحوارث » عند الانكليز اليوم « شقة حرام » ممنوع على غير السيد سليم عبد الرحمان دخوله ! قلنا « معليش » كل هذه المسائل عند ما يطلع عليها « الرجل الطيب القلب » — بلغة بعض صحفنا الوطنية — السرايور واكوب ، فانه يحجوها عموماً !

لكن والله العظيم نغنت المسألة بعد كل هذا ! شو استقلال وشو دخول عصبة امم ، « وشو طوق حنك فارغ » ، « بلاش خلطهم وهيلة ! ! » شيء يققع المرارة !

يقوم العراق — الناهض المستقل — الداخل على عصبة الامم ولم يزل عريساً ، ولم ينقض شهر عسله بعد ، الطالب نقل المطار البريطاني من ارض العراق الى بلاد واق الواق ، وتوقيع المعاهدة لكي تصبح هذه المعاهدة وثيقة بين الند والند ، بين بغداد ولندن ، يقوم المسكين اخونا العراق الرجل الطيب القلب « فيستحلي » ثمانين الف روم من البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف ✽

يوم السبت

١٣ ربيع الآخر ١٣٥٢

٥ آب ١٩٣٣



العدد ٤٦

السنة الاولى

**

اسبوعية مصورة تحت في شؤون العالم العربي والاسلامى والمهاجر

منشور «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

حصار الاسبوع

اتنقد الصحف العربية في فلسطين كرامة الوطن ؟

وسمروا ، وتاجروا بالعناوين الضخمة سنين عديدة ، وشغلوا
الرأى العام بانانيتهم ودينوياتهم ، وواصلوا الانكيز واليهود ، ومثلوا
الادوار المزيفة ، كل هذا باسم الوطن وانهاذ الوطن ؛ والوطن
عنهم لاه لان الصحف العربية هي الاخرى بدورها لاهية عن هؤلاء
اهل البرزخ ، فهل تهب الصحف العربية لاقاذا ما بقي من كرامة ؟

البارقة الخاطفة هي ان « الرصيفة الجامعة » الاسلامية اطلقت
مقالا هذين اليومين عنوانه « الخلق الصحفى مستقيما وتاجرا - بحث
آن لنا ان نجرب به » صفوته انه جدير بالصحف ان تكون هي
جاهرة بكلمة الحق في كل موطن من مواطن القضية الوطنية ، منبهة
على الباطل ، متجردة من الهوى والليل ، امينة على الرسالة التي في
عنقها للشعب والتاريخ ، مقومة للنآد والمعوج ، غير مواربة ولا
مصانعة ، رافعة بحس الناس وشعورهم الى المستوى الفاضل من
الاخلاق واللبادى القومية ، مشيخة بوجهها عن كل يد او لسان او
شخص يريد استغلال عاطفة ، او نيل غرض خاص ، على حساب
الامة والرأى العام والقضية العامة ، بطريق الصحف .

ذلك بعبارة اخرى ان تنهج الصحف العربية في فلسطين نهجا
جديدا في مهمتها لاقاذا الكرامة الوطنية الباقية ! وبعبارة اخرى

لا يريد الله ، لعت هذا الاسبوع في صحيفتين عربيتين
كبيرتين في فلسطين ، « الجامعة الاسلامية » و « فلسطين »
وكلتاهما تصدران يوميتين في يافا ، بارقة خير ، ما كادت تشرق
الاشراقة الخاطفة ، حتى كان لها صدى كبير في البلاد فراح كل
عربي من المنكرين ، والاحرار ، وكل ذي مسكة من عقل
سليم ، وكل مبصر حكيم ، يهلل لهذه البارقة ويكبر ، واتخذها بعضهم
دليلا على روح جديدة يبتعثها الله في الصحف العربية في هذه
البلاد ، فتتقد ما يمكن اتقاذه من البقية الباقية من كرامة البلاد
والامة ، والاخذ بمحجزاتها في اللحظة الاخيرة ، قبل ان تصبح هذه
الكرامة في الهاوية والجحيم !

وهذه البارقة لمحا العامي والفلاح ، والرجل العادي من الامة
في المقهى او الشارع ، فحسبها عبارات انشائية ، لجأ اليها اصحابها في
« الجامعة » و « فلسطين » لقللة الموضوعات الصحفية لديهم ؛
وقرأها قوم آخرون من الامة فصعقوا وهم يعرفون انفسهم ويعرفون
موقفهم الذي وقفوه هذه السنوات من حقوق بلادهم وامتهم ، ويعرفون
انهم ما استطاعوا ان ينتظموها في سلك الجمعية البشرية ، الا في
هذه البرزخ الذي نامت فيه الصحف العربية نومة ما كانت تليق
بها في وجه ، والا في غياب هذه البارقة ، فصالوا وجالوا ، وذلوا

بالمخز الرفيق !!

نشرت « فلسطين » في عدد الخامس من آب الجاري في الصفحة الخامسة ، مقالا عنوانه الاعلى خمس كلمات : « اوطنية هذه ام دعاية صهيونية » وعنوانه الاسفل وهو يلي ذاك مباشرة خمس كلمات وهي بين قوسين من اقواس النصر : -

« بقلم النعيم ماجد باشا العدوان »

وينطوي هذا المقال على خمسة اغراض ، ظاهرة وخمسة اغراض

ايضا ، ان تكون الصحف فاعلة لا منفعة ، قائدة لا مقودة ، فيطمئن اليها الرأي العام ، ويسترسل اليها بثقته في ما تقول وتكتب وتنادي به ، على ان تحفظ الصحف حق الامانة في تأدية هذه الرسالة الخطيرة .

ثم اطلقت الزميلة « فلسطين » في اليوم التالي مقالا شبيهاً يقال « الجامعة » عنوانه « الصحافة واخلاق البلاد » عالج فيه للوضوح نفسه ، حتى كأن المقالين النفيسين كتبوا على ميعاد !

ومن يدقق النظر في حالنا الحاضرة ، ويزن الامور والوقائع بميزان صحيح الميار ، يدرك بلا ريب ان الصحف العربية يمكنها ان تكون خير دواء لهذا الداء العضال ، والامر بيدها ، والقدرة عليه متيسرة ، فلا ينفصها الا اجماع العزم واتخاذ الخطة الحكيمة لافتتاح عهد جديد في حياتنا العامة . فوهنا « بالجامعة الاسلامية » و « فلسطين » ، لانهما هما ارسلتا الصيحة الاولى لهذا الانقلاب الصحفي الذي لا يتناول الصحيفة بورقها وسطورها ، وجمال طبعها ، واتقان وسماتها وعناوينها ، بل يتناول تلك الروح التي هي القوة كل القوة في السكون العاقل وغير العاقل ، تلك القوة التي بوسعها ان تعدم الوجود وتوجد شيئاً من العدم اذا ارادت ارادة حقيقية ، واما الصحف العربية الاخرى ، فنحسب انها قائلة هذا القول ، مؤمنة على هذه الصيحة . مجددة هذا التجديد . هذه كلمتنا العامة الآن ، وسنعود الى هذا الامر الخطير في الاعداد المقبلة ، باعثن برجائنا الى الرصيفين القاضلين صاحبي المقالين في (الجامعة) و (فلسطين) ، ان يصحبا هذه الصيحة باخرى حتى يسمعها كل من في القاصية والدانية في هذه البلاد وحينئذ الامر لله .

مستترة ، وقبل ان ادخل في الاحصاء والمعد والحساب ، اهنيء عصبية الشباب الاردني للتقف في شرق الاردن التي كان تسليمها على وداعاً فظهرت حتى اخفت ، بطلوع الكاتب الفحل ، واشراق شمس البيان الاديب الكبير ، عباس عقاد الاردن ، ماجد سلطان العدوان ، في سماء الصحافة والادب ! تزلزل يا ايوان كسرى ، فقد بعث نبي جديد في (منطقة) عمان ، ومل طرباً يا قصر رغدان ! فقد استل ماجد اليوم قلمه السيل ، كما استل بالامس سيفه البتار . لينقذ البلاد ويسعد العباد اولوعن طريق الغزاة لارض الميعاد اهذا مخز رفيق حقاً من (فلسطين) ، ان تتوج مقال ماجد باشا العدوان (بقلم الزعيم . . .) (استكتبوا يا اللي انتوا في مصر والشام وبغداد وتونس ومراكش مش عارفين القصة والمغزى) وهذا المخز من فلسطين ، احسب مخزني بالنسبة اليه مسلة ! واعتقد ، انه بعد عقد اجتماع ماجد بعمان -- وهو يعتقد الان وقت تطبع هذه السطور - سيصدر في فلسطين مقال (بحث تحليلي ادبي) في دراسة ادب ماجد العدوان ! والذي اعلمه ان نظمي عبد الهادي كان كاتب يد متقال باشا القاتر ، فهل هو نفسه كاتب يد ماجد باشا ام هناك سواه لا ادري .

لنعد الى الاحصاء : اما الاغراض الخمسة الظاهرة التي يريدها ماجد باشا من مقاله فهي (١) المكابرة بالحسوس من انه غير صهيوني (٢) الجهر بمناوأة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني الوطني (٣) القيام (بعراضه) وشوباش امام سمو الامير قبيل عقد الاجتماع (٤) اتهام الصهيونيين انه مستعد للقراع والكفاح وانه قادر على النجاح من حيث فشل متقال (٥) الانتظام في سلك الكتاب والمحررين . واما اغراضه الخفية المستترة فهي (١) ان ينال من سمو الامير العفو عن اخويه احدهما فار والآخر سجين (٢) ان ينال من سمو الامير العفو من دفع الدية المملومة وهي فوق الالف جنيه (٣) ان يدفع ثمن هذا العفو المزدوج ، القيام بهذا الاجتماع لتنفيذ السياسة الصهيونية الجاحدة في شرق الاردن . (٤) ان يستفيد بعد نيل العفو عن اخويه والمعافة من الدية في عمان استفادة اخرى في القدس من الصهيونيين ، فالجامعة موجودون (وفندق الملك) داود حاصر وهرون وغيره مستعدون (٥) ان يمثل وحي المقر ، بلامفر ، وليس في هذا سر ، واحياناً من الشر خير ومن الخير شر ، ولكل نبأ مستقر !

« سروجي »

الكتاب الوطني لطفال الصغراء

الفصل الثالث عشرة

« معسكر » الثانوية المركزية ببغداد وغلزات الوادي

مل	ج
٩٣٤	٣٦٠
٥٠٠	١٠

المجموع السابق

من الأستاذ ناجي معروف المدرس في الثانوية المركزية ببغداد

« نابلس »

بواسطة الأستاذ اكرم زعير من السيد توفيق زعنون والسيد محمد النابلسي وكلاهما دون الثانية عشرة سنة

٢٥٠	—
٦٨٤	٣٧١

المجموع

ببغداد معسكر من هذا النوع ، فيها « قادة » اخطأت دائرة المعارف بتسميتهم « بالاساتذة » او « المعلمين » ؛ وفيها « جنود » ليس من الصواب دعوتهم « بالتلاميذ » « او الطلاب » فأت البرلمان العراقي ، رفع الله قبته واطى منارته ، لم يسمعنا الى الآن صوت نائب واحد يتكلم عن فلسطين والصهيونية ، والامة الانكليز والله والنواب اعلم بها ، اما « المعسكرات » هذه ففيها كل المنى والخير لانها حرة طليقة .

« العرب » تحيي « الثانوية المركزية » « قادة » « جنوداً » وتبعث بتحتيتها اليهم جميعاً على يد العربيين العربيين درويش المقدادي وناجي معروف ، فن « الوراق السياسي » نسمع صناعة الكلام ، ومن « العراق العربي للتمرد » « صناعة الموت » وفي هذه عز وحياء !

قال لي الأستاذ زعير : هذان فتيان من نابلس ، كلاما دون الثانية عشرة سنة . طرق باب بيتي ذات يوم فقلت ارى من الطارق فاذا هما كاعرفاني بنفسيهما توفيق زعنون ومحمد النابلسي طالبان في المدرسة الابتدائية . ماذا تريدان ؟ هذه زكاتنا لوادي السرحان ٢٥٠ ملا وفي فلسطين كاكلنا مراراً « تمرد » و « عصيان » على « فلسطين السياسية » !! وعندنا « معسكرات » و « جنود » والمستقبل لله ؟

تلقيت من الأستاذ السيد ناجي معروف كتاباً واقعي في الحيرة : فان نشرته برمته فقد تتطاير منه بعض الشظايا ، والعراق كثير القابلية للاهتاج والالتهاب ، وان طويته بقي طيه غمط لحق القاري . اذ لست احب ان استأثر بمثل هذه الكتب من دون القراء ، والطريقة الوسطى ان اومى ، واشير ، واكتفي بالتلويح والتلميح دون التصريح : فكتاب السيد ناجي كتاب « قائد » من قواد « المعسكرات » العربية ببغداد ، ولو سألتني رأيي في حركة العراق في السنوات الاخيرة ، اقلت ان العراق عراقان ، يسكنه شعبان ، وتقطعه امتان ، العراق الاول بشعبه وامته الاولى هو الملتحف بمراسم « النشؤ السياسي » ، المقيد ، المكبل ، الضاحك لا عن سرور ، المتورد الخدين لا عن صحة ، الباحث في رضى الانكليز وغضبهم ، وارضائهم ومراضاتهم ، هذا هو العراق السياسي « المضغوط » . اما العراق الثاني فهو الذي تطوف من حوله قلوب ابنائه و « جنود معسكراته » بايمان اشد من حجارة البراكين صلابه ، وهؤلاء « الابناء » و « الجنود » لا يريدون عراقاً مكبلاً اسيراً ، ووطناً « سياسياً » معلقة حياته على رضى الانكليز وغضبهم ، بل يريدون ان يمتلكوه امتلاك الحر المستقل ، غير منازعين ، وفي قلب كل عراقي من هذا الطراز « جبل نار » وفي نفسه « الثورة » غير منقطعة الاندلاع لجصل العراق يسير في طليعة « القافلة العربية » في هذا العصر و « الثانوية المركزية »

شؤون العالم العربي والإسلامي

شرق الأردن : تأجير غور الكبد لليهود ، وحركة

مقتال باشا الفايز ، وحركة ماجد العدوان ، كل هذه الاسماء هي اسمى واحد . ذلك ان في شرق الأردن « اناساً » معروفين من الاهالي الخواارج ، تمضد قوة « رسمية » يريدون فتح البلاد للاستعمار الصهيوني ويحاولون جهدهم بوسائل مختلفة بلوغ هذه الغاية فلم يفلحوا حتى هذه الساعة ، لان البلاد لا يمكنها ان تختار الانتحار اختياراً ، فهي تقاوم ثم تقاوم حتى تختل من يخرج عليها في الداخل ، وتقضي عنها الخطر لتتحم ابوابها من الخارج .

وقضية شرق الأردن والصهيونية تستحق ان يكتب عنها كتاب مستقل برأسه ، وزاح الستار عن كل ماخفي منها واستتر ، وتسمى الاشياء باسمائها الصريحة ، فقد انقضى الى الآن نحو سنة وهذه « الروايات » تمثل على مسرح البلاد ، فلا يسدل الستار في ناحية حتى يظهر مسرح آخر في ناحية اخرى ، والسلسلة واحدة كما قلنا . تقسم هذه المسألة الى ثلاثة اقسام في الظاهر وهي في الواقع قضية واحدة : القسم الاول قضية غور الكبد وهي ان سمو الامير عبد الله أراد ان يؤجر لليهود ارضاً وهبتها الامة الى سموه على يد المجلس التشريعي ، وهي واقعة في الغور وتمد من اخصب اراضي تلك المنطقة ، فقامت قيامة البلاد القرية والبعيدة ، وهاج الرأي العام ، واخيراً تدخلت بغداد في المسألة واقنعت سمو الامير عبد الله بالعدول عن هذا فاعلن ذلك غير مرة ولكن مع هذا الاعلان لم يظهر ان المسألة قطعت من حيث الاساس فاذا هي تنتقل الى القسم الثاني فظهر مقتل باشا الفايز شيخ عرب بني صخر ، وحمل لواء سياسة اللوالة في شرق الأردن للصهيونية وتوسل بمقدم مؤتمرات واجتماعات وتآليف احزاب فني بالفشل ، وفي هذه الاسابيع الاخيرة خف تردد اسم مقتل باشا في الصحف ، فظن الناس ان السياسة الصهيونية ارتدت خاسرة ، ولكن ظهر على المسرح شخص ثالث هو الدور الثالث او القسم الثالث من هذه الرواية ، نعني به ماجد باشا العدوان فقام هذا « الزعيم » اخيراً منادياً بوجوب توحيد الصفوف ١١ ولكن بين من ومن ؟ بين الوطنيين واللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني ، وبين الذين يوالون

الحركة الصهيونية ، وتوسل ماجد العدوان بمثل ما توسل به مقتل باشا من عقد الاجتماعات فدعا الى اجتماع يعقد في ٦ آب الجاري في عمان وظهر له مناصرون جدد لم يكونوا معروفين قبلاً وقت قام مقتل ، يوسفناجداً ان يبرزوا اليوم الى هذا الميدان وكل منهم حامل في عنقه تيممة يسبح بها ويذكر الله والسكين يمينه تقطر سماً زعاقاً ، ولبعض هؤلاء ماض مشكور كانت ينبغي ان يعصمهم عن هذا الاقتراق والشذوذ ، واذا كانت شرق الأردن تجتاز اليوم او هذه السنة محنة شديدة فقد كان يرجى من امثال هؤلاء السادة ان يصدقوا برهم لها ويتجنبوا لاقاذها ، لان ينتظموا صفاً واحداً في سلك تلك « السياسة » الموالية للصهيونية وهم بينهم وبين انفسهم يعلمون عظم الخطر وشره .

نكتب هذه السطور قبل ان يتم عقد اجتماع ماجد العدوان في ٦ الجاري . ولجل التاريخ نحب ان ندون هذه اللمحة الخاطفة في الحالة الحاضرة في شرق الأردن :

الدور الآن دور ماجد العدوان كما تقدم . وتؤلف الجبهة الحالية من فريقين فريق العدوان وانصاره وهؤلاء جميعاً مرجعهم المقرر الاميري عنه يصدر عن وعلى سياسته يزلون وهم في الوقت الحاضر ماجد العدوان والسيد محمد الحسين وكان موظفاً فخرج من عمله لالغاء وظيفته لسبب لا مجال لبسطه الآن فعينه سمو الامير في معيته اخيراً ، وابراهيم بك هاشم وكان فيما مضى يتقلد منصب « وزارة » في شرق الأردن وفي هذه الالة الاخيرة والى شركة استثمار البحر الميت فمكنته وكيلاها في شرق الأردن ، ونظمي افندي عبد الهادي المحامي ، ورشيد باشا للدفي الموعود برياسة الوزارة بعد الوزارة السراجية الحاضرة . واما الفريق الثاني فهو فريق الوطن والامة والبلاد واللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني .

والفريق الاول يعتقد اعتقاد المقرر الاميري ، وهوانه اذا قلبت الحالة في شرق الأردن ؛ وتغيرت عدة اوضاع في الحركة الوطنية ، وغابت اللجنة التنفيذية من الوجوه فبعضهم يجني من وراء ذلك التقدم الى كراسي الوظائف القائمة على سياسة المقرر ، والبعض الآخر ينال مكافأة من الصهيونية رأساً ، واما المقرر الاميري فيريد

ان يضرب عصفورين بحجر واحد واما موقف الانكليز من المحاولات الماضية لادخال الصهيونية فانهم باسان المندوب السامي قالوا لسو الامير قولاً صريحاً وبكل شدة ، انه لم يحن الوقت بعد لدخول الصهيونية الى شرق الاردن فاتحة غازية ، ونحن نحب ان سمو الامير عبدالله يسوق هذه السياسة وسموه معتبرها انها من شؤون البلاد الداخلية المحلية ، ولاجل تغطية صهيونية ماجد العدوان يطرح عليه رداء رشيد باشا للدفي و ابراهيم بك هاشم مثلاً ، حتى اذا قل الناس ايجوز للموالين للصهيونية في شرق الاردن ان يكونوا هم طالبي اصلاح الصفوف ، قيل لهم باسان المقر : وهل للدفي وهاشم صهيونيان ؟ اما رشيد باشا فثله في هذه القصة كمثل من يبني مسجداً في لندن يحار فيه بذكر الله والوطن والاسلام ويريد ان يحسبه كأحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال كرامة وتقديساً اذ ليس مجرد ذكر الله في المسجد اللندني يخرج المسجد عن كونه في كنف الانكليز وتحت حمايتهم وفي ارضهم وذكر الله يمكن ان يسمع في كل مكان بلا رخصة واما ابراهيم بك هاشم فقد قطع اخذه وكالة شركة استثمار البحر الميت الصهيونية قول كل خطيب .

واما ماجد العدوان فله مآربان : الاول ان يعفى عن اخويه واحدهما فار والآخر محكوم لمدة عشر سنوات بسبب حادث القتل الذي وقع بين ماجد واخوته من جهة ، وابناء عمومته آل السعود من ناحية اخرى السنة الماضية ، وان يعفى من الدية التي لزمته بسبب جريمة القتل المعلومه وهي فوق الالف جنيه ، وهذا العفو بيد سمو الامير عبد الله . والمآرب الآخر ان يتصافق واليهود على ارض اجارة اويماً ، واراضه قريبة من البحر الميت ، وللمرة الثانية يدخل اليهود اراضيه للمساحة آخرها هذا الاسبوع الماضي فامسكتهم قيادة اللقاء وساقتهم الى عمان ثم اخرجتهم بعد ان صادرت ما كان ييديم من آلات وادوات ومما يلفت النظر ان هؤلاء اليهود ويبلغ عددهم عشرين رجلاً دخلوا شرق الاردن خفية اما بزورق في البحر الميت واما بطريقة اخرى ، مكنتهم اجتياز الشريعة سرّاً ، بقي شيء واحد نسجله بالارتياح التام ونثني على الآخذين به ، وهو ان موقف حكومة شرق الاردن الحاضر لا غبار عليه من وجهة المصلحة الوطنية . فموقف الحكومة شيء وسياسة المقر ومن ذكرنا من الاتباع شيء آخر .

العراق

قبل ان يعرف العالم العربي نتيجة المفاوضات الرسمية التي دارت في لندن بين الوفد الوزاري العراقي والحكومة البريطانية ، وهو الوفد الذي شخص الى لندن بمعية جلالة الملك فيصل لحضور المؤتمر الاقتصادي ، ذاعت ابناء مختلفة على لسان الصحف والشركات البرقية

تتعلق بقرض تقرضه بريطانيا العراق يبلغ عدة ملايين من الجنيهات لمذ سحكك حديدية وانشاء مشروعات عمرانية وغير ذلك ، وقيل ان سكة الحديد هذه ، هي النوية بين بغداد وحيفا ولكن المصادر العراقية الرسمية لم تؤيد هذا البناء . واشتملت المفاوضات المذكورة على النظر في ما بين الدولتين العراقية والبريطانية من مصالح متبادلة كالمطار وسكة حديد البصرة التي انشأها بريطانيا وقت الحرب لمصالح حرية وتريد ان تبيحها من العراق بيماء شمن كبير . ثم فوجئنا هذين اليومين بعودة جلالة الملك فيصل من سويسرة الى بغداد بالطيارة بطريق مصر وفلسطين وشرق الاردن ، وكان جلالة يمر في بعض العواصم متكرراً باسم الامير اسامة طلباً لسرعة الوصول الى بغداد ، وكان غامة ياسين باشا الهاشمي رئيس الوفد ووزير المالية العراقية قد عاد منذ عدة ايام من اوروبا وقلبت الانباء انه وصل الاستانة في طريقه الى بغداد . فاضطربت الحواطر من رجوع الملك الآن ووزيره قبل عدة ايام مع ان جلالة كان مقرر البقاء في اوروبا الى آخر الصيف ، وقيل لا بد ان تكون في العراق شؤون داخلية خطيرة تستدعي هذا الحضور اما ان تكون هذه الشؤون سياسية داخلية تتعلق بالوزارة وموقفها من المعارضة فلم يرجح احد هذا الاسباب جهة لا مجال لبسطها هنا . بقيت الظنون ان تكون قضية التياراتين او الاثوريين قد انتقض غزوها وانقلبت شر متقلب في هذه الآونة حتى قضت بان يكون جلالة الملك في بغداد يطلع على واقعة حلها عن كسب . وهذا ما نكاد نقطع بكونه السبب لعودة جلالة الملك . وقد وافانا يريد بغداد اليوم فاذا به ما ثبت هذا وهما عن نلخصه للقراء :

الاثوريون دخلوا العراق لاجئين من البلاد المجاورة بعد الحرب بمساعدة بريطانيا . فساعدتهم حكومة العراق بمساعدة جلييلة في الاستقرار والسكنى والتوطن وامدتهم بالاموال لاجل الزراعة . فانقلب هؤلاء شوكة في جنوب العراق ، مقابلين الاحسان بالاساءة ، والضيافة بالعقوق . وقد كان اعتمادهم على بريطانيا ان تشي لهم وطناً قومياً خاصاً في منطقة مستقلة ضمن مملكة العراق ؟ ففشل هذا الاعتماد وخاب وكانوا كلما آسوا من العراق صيرورته دولة مستقلة آخذة في الانفصال عن بريطانيا ، ازدادت غطرستهم وتظاهروا بانهم مقضي عليهم اذا تركوا وشأنهم فلم يتدججوا في الوطنية والرعاية العراقية ، رغم نضاج الحكومة العراقية ، لهم مراراً وتكراراً ، وبعد ان دخلت العراق عصبة الامم لم يتدعوا عن غوايتهم ولبسوا الحقائق المحسوسة بل كان رئيسهم الديني مار شمعون يطوف اوربا ويستصرخها استصراخ النكوب للظلم فلم يسمع له احد ! وظلت قضية التياريين تظهر ونحو حتى دخلت على ما يظهر في هذه اللمدة الاخيرة في طورها الاخير ، ذلك

مساعدة واراض ، افيعقل ان يستقيم امرهم في سورية ؟ لم يبق الا ان ينتقل مارشعون الى دمشق ولعله يفعل هذا قريباً . وهناك امر واحد لم نستطع معرفته بعد وهو عدد الذين جردوا من سلاحهم وعادوا الى العراق وعدد الذين عبروا الحدود السورية وهم ضيوف « السلطة الفرنسية » اليوم !

لبنان

المطران مبارك والبطريرك : واخيراً بعد ان طال التشاد

بين المطران مبارك ، والبطريرك المارونية والسلطة الفرنسية والسلطة الجمهورية ، سفر قوم بالصلح بين المطران والبطريرك فذهب المطران الى المقر البطريركي على ميساد ليلا وعقدت جلسة خاصة حضرها عدد من اللطارنة وفض الخلاف واعلنت الكرسي البابوي باسقاط الحرم ورجعت الحالة الى الهدوء والا استقرار . وتساءل بعضهم على اثر هذا : ومن ينهض ليحمل علم المعارضة السياسية في لبنان بعد ان حمله المطران مبارك بالاضافة الى صفته الدينية وقتاً طويلاً ؟ فقيل وقد يلد المؤتمر الوطني الذي عقد في بيروت في منزل رشيد بك نخلة حديثاً ، وكان له شأن بالغ ، معارضة تخلف معارضة سيادة المطران وهذا ما تناوله الآن . وكان المطران قد صرح برغبته قبل الصلح في عقد مؤتمر لبحث الحالة الحاضرة في لبنان ، ونحسب بالبداية ان هذه الرغبة زالت بعد وقوع الصلح .

المؤتمر الوطني في بيروت : دعا الى هذا المؤتمر رشيد بك نخلة من اعيان لبنان وهو من المشتغلين بالسياسة والادب ، وهو قابض في هذه المملكة الاخيرة على الشعر القصيح والعامي المعروف « بالمعنى » وله مقام محترم في بلاده .

وقد ناهضت السلطة بوسائلها المعروفة عقد هذا المؤتمر ولكن القاعين به بذلوا جهداً كبيراً حتى فازوا بما قصدهم فوزاً كبيراً . واعتقل نحو ٢٠ شخصاً من الذين كانوا يحاولون حضور المؤتمر ، وكانت الجلسات تعقد في الليل وتدوم الى الصباح كما روت الصحف . ولم يستطع رجال الامن « قطع الطريق » بته مع ما بذلوه من حيلة . ووضع المؤتمر عيناً اقسام عليه كل من اشترك فيه وهذه صورة اليمين : — « اقسم بشرفي اني اخلص القول والفعل في هذا المؤتمر واكتم مقرراته المطلوب كتمانها واجاهد استطاعتي في سبيل بلادي قسماً اشهد به علي هذا الحشد من ممثلي الامة »

﴿ البقية في ص ١٥ ﴾

ان هؤلاء القوم وهم يقيمون في القسم الشمالي من العراق اجمعوا امرهم وحملوا سلاحهم وركبوا بغالهم وساروا سير الفار المنخفي نحو الحدود السورية على امل ان تستقبلهم السلطة الفرنسية برأ وترحياً وتقطعهم جانباً من البلاد ويكونون فيها كالارمن . وكان عددهم نحو الف واربعمائة رجل ، فلم يوفقوا في هذا واجبط الله مسعاهم . وافاد البياث الرسمي لحكومة العراق الصادر في اول آب صفوة المسألة :

اوجز البيان ما ابدته الحكومة من المساعدة للأنوريين بنية اسكانهم آمنة ان يكونوا رعايا مخلصين ، فاعفهم من الضرائب واسكنهم قرى عديدة واعانهم مالياً وافية بكل تمهيدات لمصبة الامم بشأنهم . فاخذ « مارشعون » يعرقل مشروع الاسكان ويطالب باشياء غير معقولة ومخالفة لاحكام قوانين البلاد ولقرار عصبة الامم نفسها « فلبسته الحكومة من الموصل الى بغداد وابقته في العاصمة ولم تسمح له بالرجوع الى الموصل الا اذا تعهد بأنه سيحافظ على السلام ويكف عن العرقلة فلم يذعن اليها فجمل جماعته يتمردون على الحكومة فادبهم . ثم رأت الحكومة من الضروري جمع رؤساء الأنوريين وتفهيمهم قرار عصبة الامم وبسط ما عملته نحوهم وقد حصل ذلك في الموصل منذ مدة بحضور خير الاسكان البريطاني وتعهدوا بالاخلاق الى السكون ، غير ان اعوان مارشعون نقضوا ذلك واجتمعوا في جبل بوسريان في الشمال ولما رأوا ان حكومة العراق مستعدة للطوارئ عبروا الحدود العراقية ودخلوا الاراضي السورية وهم ١٣٥٠ رجلاً مسلحاً .

فقررت حكومة العراق وقد اتوا هذه الفعلة على غير علمها ومخالفة للقوانين ، الا تقبلهم مرة اخرى في بلادها الا اذا ندموا وارادوا الرجوع فتجردم من سلاحهم قبل قبولهم .

وساقت الحكومة قوة من الجيش والشرطة الى جهات العبور من الموصل ولما رجع قسم منهم الى الضفة العراقية من نهر فيشخابور جردوا من سلاحهم ثم عبر قسم آخر منهم بسلاحه فانذرهم الجيش بترك السلاح فقاوموا وكانوا هم البادئين فقابلهم بالمثل فرجموا خائبين ثم طلبت حكومة بغداد من السلطة الفرنسية تنفيذ احكام اتفاقية حسن الجوار بين العراق وسورية الفاضية بضرورة ابعاد مثل هؤلاء عن الحدود وتجريدكم من السلاح لانهم ليسوا من العناصر المعتادة التثقل فقامت السلطة الفرنسية بذلك واجازتهم الى داخل المنطقة السورية .

الى هذا الحد نعتبر مسألة الأنوريين قد انتهت من جهة شقيقنا العراق ، اما سورية وهي والعراق في نظرنا وطن واحد ، فيظهر انه كتب عليها لا ان تكون مزعة فرنسية وكفى بل ان تأوي الارمن والأنوريين ، وكل اقلية نزقة في العالم . اذا كانت هؤلاء لم يرضوا بالسكنى في العراق رغم ما جتهدت اياه حكومة العراق من

وكان كامل اخدي منصرف النظر الى باخرة تهادي في البحر مقبله نحو الميناء
واما حسني بك فكان يتأمل سرباً من القتيات الفاتسات
يقفزن هنا وهناك على شاطئ البحر قفز المصافير على الاغصان في
الستان الملئف الشجر .

وتشوق حسني راحة الطيب الذي عمله الهواء من صوبه فتنهد وقال :
— انظر يا كامل اخدي الى تلك « الغزلان » ، عرائس البحر
يرقصن على الشاطئ .

فنظر كامل الى حيث اشار رفيقه وحول وجهه سريماً وقال :
— ان بينهن مسلمات ! انظر الى هذا المظهر غير اللائق الذي
تظهر به قتياتنا . فاجابه حسني : وما المانع ؟ اليس جمال المرأة هو
كل ثروتها الوحيدة فلماذا ينبغي ان يكره هذا الجمال وهو آية الله
الساحرة محجوباً عن العيون . اتعرف واحدة منهن يا كامل اخدي ؟
— لا والحمد لله !

— اذا سمع : ان ذات القستان الازرق هي سارة اليهودية وذات
القستان القسقي هي مرغريت جارة اختي ، وام القستان البرتقالي اختها
إيلين وكاهن صديقي . اما القاتان المسلمات فاحدهما سميرة
بنت جيراننا ، ويسني وبينها جولات في ميادين الغرام من خلال النوافذ ،
والثانية لم اعرفها تماماً ويظهر انها رشيدة فاته ، واغلب ظني انها
سماء بنت الشيخ محمد عبد السلام فقد حدثني سميرة عن لطفها
ورشاقتها الشيء الكثير وهي عصرية في كل شيء !

ولم يكن كامل مهتماً لحديث هذا السخيف المأفون ، ولكن
لما سمع ذكر الشيخ محمد وابنته فكان مأ غالياً صب عليه ،
فارتعش وتقلصت عضلات وجهه ، فقد كانت ابنة الشيخ خطيئة .
خطيئة لما عرفه بايها من الحصال الجميدة والفضل والثوى ، وعقد له
عليها ، ودفع مهرها ولم يبق لزفافها اليه سوى شهرين ، ثم هو يفاجأ
الآن بان يراها مع هذه الرفقة ، رفقة السوء ، بهذه « الملابس »
الخليعة ، ويسمع اسمها واسم ايها يلو كها فم شاب فاسد الخلق والسيرة ،
فكبر عليه الامر ، وذهل ، واصطكت ركبتاه فبسط منديله على
الصخر وجلس وجعل يفكر بامر . وظل غارقاً في شبه غيبوبة حتى
ايقظه منها صوت حسني قائلاً : ماذا دهالك يا كامل اخدي ؟

وخطر لكامل ان يصب جام غضبه على هذا الشاب فقال : —

— ماذا دهاني ، لا شيء الا ما ارى من الفساد في حياتنا القاتلة

طامه شابان واقفين على شاطئ البحر بجانب صخرة كبيرة مستطيلة .
تصفها الاول يارز في البر والنصف الآخر غائص في البحر كأنها تستحم
ابداً بحمام الشمس والبحر معاً ، ويخلو للمتنزه الجلوس على سطحها
والامواج واحدة بعد اخرى تتكسر عليها وتتلشى ، وتناثرت على
سطحها المنبسطة قشور بعض « البزورات » الملحة يلهم بها الجالسون
على الصخرة عادة .

وكان التقاء الشابين وليد الصدفة لا اكثر . اذ لم يكن بينهما
تعارف مكين قبل ذلك . اما الصداقة فلا يظن احد حتى الغفل لهما
صديقان لان كلا منهما تقيض الآخر في جملة طبائع وامور .

فكامل اخدي رجل ظاهر الاستقامة ، هاديء الاخلاق ، وهو
موظف في البلدية يتقاضى مرتباً قدره اربعة عشر جنيهاً في الشهر :
لباسه يدل على ذوق و ترتيب ولكنه لباس رجل لا يصرف ملاواحداً
فوق الضرورة ، وهو غريب باصله عن يافا ، هبطها منذ عشر سنوات
بعد ثورة ١٩٢١ ، واستطاع بوقت قريب ان يجد له اصدقاء مخلصين ،
ولجودة عنصره ، وصدق زعمته ، وصحة تربيته اندمج بالقضية الوطنية
الفلسطينية وجعل يقاوم السياسة البريطانية اولا والصهيونية ثانياً
مقاومة الخالص لبلاده فظهر من الغيرة والمروءة ما يحسد عليه حقاً .

اما رفيقه حسني بك ، فشاب مترف ، ناعم الوجه ، له سالفان
طويلان الى ما يجاوز شحمة اذنيه جرياً على « الموضه » وقد انغمس
بالاذن الدينيوية انغمساً مفرطاً دون ان يزدجر او يرعوي ، وصار
ينفق بغير حساب من الاموال المكسدة التي ورثها من ابيه للتوفى
منذ خمس سنوات ، ينفقها في الملاهي والحج والنساء ، وهو من
العائلات القديمة الاصل ، العريقة في شرف المتمدن والارومة ، العظيمة
الغنى ولكن اعتاد بعض ابناءها الشبان واسفاه الاستمتاع بالدنيا الحديثة
وزخارفها لوفرة المال لديهم فاصبحوا يعيشون العطالة وقتل الوقت من
ناحية ، وانفاق حياتهم في اللعب من ناحية اخرى ، مهوى افئدتهم
« التيارات » و « الراقصات » ، والالبسة الفاخرة ، والمنافسة في
السيارات اللامعة المختلفة الالوان ، اسخياء في هذا الشقاء في بذل القرش
لفقر مسكين ، او لمشروع خيري ، او وطني ، وما ابعدهم عن المشروعات
الوطنية كاتمة ما تكون بلعة ان الوطنيين و « ابناء البلد » لا يتقنونها !

والاجتماعية وسقوط الاخلاق والاعلال وازع الدين والآداب ، فهذه
فتياتنا ترهن كسبات اليهود في كل تيم واليهود رجلا ونساء مسبب
علتنا : رجلاهم افسدت رجالنا بالسكرة ، ونساؤهم وفتياتهم اغوت
فتياتنا ونساءنا اغواء شنيعا ، وشبان العرب امثالك لا يتورعون عن
الانغماس في هذه الحالات التي يجذبك اليها صيد المذات الملهكة للنفس
والخلق والمال . ولا ادري كيف يجوز لك يا حسني افندي ان تغامر
بان هذه النساء والفتيات المتبدلات صديقاتك ، تظهر كأنك مسحور
بجمالهن ودرشاقهن ، أنت اولى باللامه أم هن وما هن الا غريرات ا
اذا كان الشبان المتعلمون الذين هم عمدة الوطن وعك رجائه في غده
يسهتزون هذا الاستهتار بالخلق والدين والفضيلة فكيف ترجوا الخير
من سائر ابناء الامة ؟ وقد كنت احسن الظن بك يا حسني بك
ولكني الآن بدأت اغير رأيي

— رويدك يا صاحبي لا تهرف بما لا تعرف ، فيسودني ان اراك لا
تضم اسرار الحياة وما فيها من لذة . لقد ساق الله الي ثروة ضخمة فاذا
اقل بها ، اذا لم اتعم وأتمتع واشبع من مسرات الدنيا ، وماذا اقل بالمال ؟
— انفق في سبيل بلادك ، ساعد به هؤلاء الفقراء المساكين الذين
يعملون التهل والجبل في فلسطين ، اشتر به ما تستطيع من اراضي
وطنك الواسعة فتقنهما من ايدي الصهيونيين عاخذ الشروعات الوطنية ،
البنك العربي ، والمعرض العربي ، والشركات ، خصص قسما من
ثروتك لخدمة القضية الوطنية . قاطعه حسني قائلا :

— دعك يا اخي هذه الفلسفة الفارغة . فانك لم تدق طعم الفنى
والذات حتى تشدق بهذه الأقوال الجوفاء الرنانة ، ولكنك لو دقت
طعم الفنى والرفاهية لعلمت انك واهم وايقنت ان كل ما تصفه من
ارض ووطن ومشروعات ان هو الا أمور فارغة ا

— طيب الله اعطيتني يا حسني بك صورة صادقة لنفسك ، وليست
النسخة لمثلك عديدة . اما تبحك بكالك وثروتك فدليل على قلة عقلك وذوقك
ولم يكن المال يوما خالقا للاخلاق الفاضلة اذا كان صاحبها خاليا منها
بالفطرة . وما أنت الا العبد للسخر لتفني مالك في ما تحبه لذائد
وما تفني الا نفسك وحياتك ، حتى تبعد كل عافيتك ثم يتابك المرض
وتشقى وتبتس ، ثم تستصح يوما هالكا لا يلتفت اليك احد كأنك
لجرب او كلب عقور ا

وقولك اني لم اذق طعم الفنى فيه جمل وغباوة فاني نشأت في
بيت كثير الخير واسع الذمة ، وكان والدي موسرا وافق معظم
ثروته في شيل بلاده قبل الحرب وبعدها وتركتني وانا لم اشب عن
الطوق فوجب علي ان اعيش لما احصله من عرق جبينى .

فهر حسني بك رأسه وقال : اما ذاهب الآن الى السينما في تل
اييب فقد اتفقت مع عميرة ان اتبعها الى هناك . اما انت فشأنك واحتفظ
بارائك لنفسك . وتركه ومضى

لم يعد كامل افندي يتذكر بذلك المأثور ولكنه اخذ ، واقلقه
ماحه عن خطيته التي كان يظنها مثال التربية الصالحة وقرر ان

يستقصي الامر بنفسه . فتذكر بزى بالغ يهودي والمثري كنية من
« السكاو » وه الشكولانة ، الفاخرة وصينية لطيفة ووضع فيها هذما
الاشياء بترتيب ودخل السينما وصار ينتقل بين المقاعد والارواح ، بالمعادية .
ورأى الفتيات بمقصورة خاصة وحسني بك في مقصورة مجاورة
ليس بينهما الا حائط خشبي لا يحجب النظر .

ورأى سعاد تخاطب حسني بك بلهجة لا تكلف فيها كأنها تعرفه
من امد طويل . ولم يكن كامل متحفظا من شخصية الفتاة التي يظنها
خطيئة وهذا ما حدها الى الحبي والتذكر لعله يسمع كلمة تنير سبيله .
ولهذا تقدم اليهن عارضا مامعه وبرنيطته تغطي نصف وجهه . فنهض
حسني واشترى كنية كبيرة منه ووزعها على صوبحاته ، وقدم لسعاد
قطعة من « السكاو » مصنوعة على شكل القلب وقال لها : تفضلي
ياست سعاد هذه القطعة فانها دون حلاوتك وانها تمثل القلب الذي
تغلبه فلعلك اذا اكلتها تعطفين على القلب الحى الذي لاحياة له الا بك ا
وقالت مرعوبت : بداية حسنه ياسعاد ولكن اياك ان تحكري

حسني بك لنفسك فاني اغار اعلى هذا على المكشوف ا
وقالت سميرة متبكة : جميل ياسعاد ان تكوني انت بالسينما تنازلين
الشباب وكذلك يقرأ الآن قصة المولد الشريف في الجامع الكبير فله
ابدع هذا الاختلاف ، حقيقة والصحيح انا بوقت ما عرفته
آباؤنا فلم تفكirim ولنا تفكيرنا . وقالت سعاد :
ولهذا اتيت مطمئنة هذه الليلة فان هذه الفرمة من احسن الفرص
لشم الهواء ا

فضحك حسني بك ضحكة عالية وقال : ليكثر شيوخنا من
قراءة الموالد والاوراد دعوم يلهو اعنا ونحن نلهو بمسراتنا وافر احنا .
وعاد كامل بصينته وما بقي فيها الا القليل ، وسمع بعضهم يتاديه
ليشترى منه قسم اذنيه عن تدائه اذ لم يبق له غاية من البيع وقد ابتاع
هو ما يريد من الاخبار . وخرج والدنيا في عينه كسم الحياط . ولما
خرج من باب السينما وصار بالشارع رمى الصينة بما فيها على الارض
حائكا ساخطا كدمشى حتى وجد سيارة تكسي فاستقلها الى بيته . وخطر
له وهو بالطريق ان يذهب رأسا الى عمه الشيخ ويقص عليه ما شاهده .
ويفسح هذه الخطبة المشؤومة ولكنه عدله اخيرا اذ لا يجوز له ان
يزعج الشيخ بهذه الساعة المتأخرة من الليل ، فضلا عن انه لن يجد
هذه الليلة ، فقد يبقى بالمسجد لساعة متأخرة جدا بسبب المولد النبوي
الشريف . فاضطر ان يجبر حتى الصباح ولكنه لم يتم بمساورة من
القلق والاروق . قضى الليل وهو يندرع ارض غرفته داخل الجدران
الاربعة بخطوات عصيبة مضطربة ، واخيرا نهكه الاروق فاستلقى على
سريره تها منبوكا وهو يفكر في ما انهار من آماله فراح مفجوعا باعز ما
ملك من امنية ولم يكن هذا السهم اصاب منه مقتلا واحدا بل مقاتل
ثمة : فقد تحطم اماله بعروسة المنتظرة بعد ان تخيل اعذب الحيلة الزوجية
سيقضها معا في المستقبل ، ثم هناك والدها الشيخ الصالح الذي يجه
كامل افندي وبجته ، والشيخ يحمل اعمال ابته على الجمل لا ريب . فثار به
من خبر سيخمله اليه كامل افندي في الصباح قد يقضي على حياته القالية ا وهناك
قبح الاحدوة ، وما سيقوله الناس ويتحدثون به عن هذا الامر بعد ان يتضح

(البقية تأتي)

ثورة الهند السياسية سنة ١٨٥٧

للتخلص من سلطة الانكليز

نشرت الرصيفة « الضياء » الغراء هذا الفصل الوجز عن ثورة الهند الكبرى ، وهو من كتاب « جنة الشرق ومطلع النور المشرق » للاستاذ العلامة السيد عبد الحى ناظم ندوة العلماء سابقاً والكتاب لم يطبع بعد فأثرنا نقل هذا الفصل ليطلع عليه قراء « العرب » كما افقت المقالة النفيسة التي تفضل بكتابتها للعرب « خاصة حضرة الزميل الفضال السيد مسعود عالم الندوي صاحب « الضياء » وقد نشرناها تباعاً في « العرب » في عدة اعداد ، قد استجادها القراء لنفاسها وشكر والكتابها عنايته باطلاع اخوانه المسلمين في الخارج على ما ينبغي لهم الاطلاع عليه من حقائق في القضية الهندية . ولهذا للناسبة شكر « الضياء » تقريظها « العرب » في عددها الاخير ، تقريظاً مزجياً للزم مضاعفاً للهمة في السبيل الذي نسلكه في تأدية واجبتنا الصحفي وهو خدمة العروبة والاسلام ، نستمد من المولى العون والتوفيق ومن الزملاء الانصار المساندة والتعزيد . و « العرب » منبرها معد لرسائل الهند كاعداده لرسائل سائر بلاد العرب ، والنزلة التي انزلناها رسائل الرصيف الاستاذ في « مجل تاريخ الحركة الاسلامية » في الهند دليل على ذلك : —

العصابات السرية ووضوا لانفسهم رموزاً وعلامات يتناقلون بها اغراضهم وآراءهم بين المدن والقرى مع اختلافهم في الاديان ولم يكونوا ليقدموا على مثل هذا الخطر العظيم لو لم يكن الجند معهم وما من امة تهض لمثل هذا العمل الا بالجند .

الشروع في الثورة : وكانت سلطة الانكليز قد امتدت تحت حكومة دلهوزي قبل الثورة على بلادنا كيوروسوتراو براوجهانسي واوده وادخل دلهوزي الهند كثيراً من ثمار التمدن الحديث كالنفس راف والبريد والسكك الحديدية ، وسهل التجارة ، لكن كان عازماً على تجريد اهل الهند من كل قوة وجعل بلادهم ملكاً لانكليزاً فهاهم ذلك وزد عليه ان الجنود الهندية فضلاً عن كونها الانكليز للاسباب التي قدمناها كان ضباطها الوطنيون محرومين عن الارتقاء الى الرتب الصغرى بعد خدمة طويلة وهم الواسطة بين كبار ضباط الافرنج والعساكر الهندية والسبب الاخير الذي عقبته الثورة مباشرة ان الحكومة ادخلت في جنديتها من البنادق الجديدة التي تعرف بينادق التقليد يقتضي استخدامها بان يحسح فشكها بالدهن فشاع بين الجنود ان الدهن الذي تصرفه الحكومة لهذا الغرض مؤلف من شحم الخنزير وشيخ البقر وان الغرض من استخدامها لهم اهانة اهل الهند وحرمانهم من الارتقاء في طبقات الاجتماع عندئذ فهاج غضبهم لذلك هياجاً شديداً فشرعت الحكومة بتشورات تؤكد فيها كذب هذه الاشاعة فلم تلقى اصفاء وعاجت حمية الوطنيين فاستعرضت بحموية من فرسانهم في الثالث والعشرين من ابريل سنة ١٨٥٧م وخمسون وثلاثمائة والفم بولدة مبروط على مسيرة اربعين ميلاً من « دهلي » عاصمة

انك قد علمت مما تقدم ان الانكليز تسلطوا على ارض الهند بقوة التمدن الحديث ، واهل الهند يومئذ في دور قهقرى وانحلال دولتهم وقد انقسموا على انفسهم ، وثلاً ذلك ما استطاعت انكليزاً ان يحكمهم بجند لا يتجاوز عدده عشرات الالوف واهل الهند مائتا مليون ^(١) او يزيدون فوقعت هيبة الانكليز في نفوسهم واعتقدوا فيهم الفضل عليهم قوة وذكاء فرضخوا لسلطانهم واحتملوا نيرهم مرغين وفي نفوسهم غل وقلوبهم كارهة والانكليز من الجهة الاخرى اعانهم الفرص على نشر سلطانهم ورأوا اقياد اهل الهند فانهزوا الفرصة وازدادوا عتواً واستبداداً واستخفوا بالشعب ومطالبه واذلوه وكان رجال الشركة ^(٢) المشار اليها من اكبر رؤسائها الى اصغر خدمتها ينظرون الى الهند نظرم الى فريسة وقعت في ايديهم لا يهم احدهم منها الا ان يختطف ما يبلغ اليه امكانه من خيراتها بآية وسيلة ، ويعود الى بلده فكانوا يرتكبون في سبيل ذلك منكرات وفظائع واهل الهند كانوا يحرقون الأرم ويكظمون النبط ومنهم فيالق من الفرسان والمشاة تحت قيادة ضباط من الانكليز فكثوا يترقبون فرصة يتنهزونها للوثوب على حكاهم وهؤلاء في غفلة واستخفاف يسيئون معاملة اولئك الجنود الوطنيين . فلما اقبلت سنة ١٨٥٧م اخذ اهل الهند يسعون في تدبير الوسائل لخلع ذلك النير فالتقوا

(١) اخذ عمر ان الهند يزاد منذ قرن ونصف حتى يبلغ اليوم ثمانية وخمسين مليوناً . « الضياء »

(٢) « شركة الهند الشرقية » التي تولت امر بلادنا في اول الامر ثم انتقل الامر الى الدولة البريطانية بعد الثورة . « الضياء »

الهند ودفعتم اليهم الفسك وامرتهم ان يستخدموه فنناولوه كارهين
الا خمسا وثمانين جنديا ابوا استعماله فحكم عليهم بالسجن عشرين سنين،
صدر الحكم في تاسع مايو وتلى على جمهور الجنديين من الانكليز
والهنود . ثم انقل المحكومون بالقيود وسيق بهم الى السجن مشاة
مسافة ميلين فشكا بعضهم المعجز عن المشي بتلك الاثقال فلم يلتفت
اليه ، فعظم ذلك على الجنود الوطنية وعدوه اهانة لهم فاتفقوا على
اقتاد المسجونين واعترضهم الانكليز فدفعوهم وقتلوا منهم ضابطا
كبيرا وقتلوا كثيرا من الانكليز في بلدة ميروط فاتحبت الحامية
الانكليزية هناك واطلقوا على العصاة المدافع والبنادق بمحاولات
قتالهم بها ، ففروا وتركوا المدينة للانكليز ولجأوا الى دهلي دارملك
الدولة الاسلامية وكان فيها يومئذ سراج الدين ابو ظفر بهادر شاه وكان
شيخا طاعنا في السن يناهز التسعين من عمره ومعه ابناؤه واحفاده
واعزانه يقيمون بقصر الامارة كأنهم دولة قائمة بنفسها ولم يكن لهم
سيادة حقيقية او حكومة ولكن اهل الهند كانوا ينظرون اليه نظرم
الى الحاكم فلما فر العصاة من بلدة ميروط جاؤا الى قصر الامارة بدهلي
وهم ينادون انهم لا يعرفون ملكا عليهم الا بهادر شاه ثم رفعوا العلم
الهندي على سور ذلك القصر يطلبون البيعة لصاحبه واهلاك الافرنج
الذين جاؤا ليسلبوهم ملكهم ويضلوهم عن دينهم فبعد ان بدأت
الحركة بمصيان محلي تحولت الى ثورة عامة فواقهم جند دهلي
وناروا على ضباطهم فقتلوا بعضهم وهموا بسائر الافرنج المقيمين
هناك فقتلوا بعضهم وفر الباقون وكان يوما رائعا بالغ الهنود فيه
بالقتل والسلب فلما بلغت هذه الاخبار الى كلكتة اكبرها
الدرد كمينك وقواده فتولاهم الفضب والخوف مما لفته جندهم
بالنسبة الى الجند الهندي لان الانكليز لم يكن يتجاوز عددهم في
الهند كلها (٦٠٠٠٠) رجل بعضهم بعيد عنهم على حدود
افغانستان ويبعدون بعضهم مشتت في اماكن اخرى واما الجنود
الهندية فكان عددها نحو (٣٢٠٠٠٠) مقاتل والطريق بين كلكتة
ودهلي في ايديهم ليس للانكليز فيه حصن ولا حامية ولكن
السند خدم هذه الدولة لانها كانت قبيل ذلك الحين في حرب بيلاد
الفرس ولها جيش كبير على حدودها فاتفق في تلك الاثناء
الفراغ من الحرب وعقد معاهدة الصلح فتلك الجنود الانكليزية التي
كانت هناك اصبحت عوناً لجندها في الهند وكانت من الجهة

ال اخرى قد انفذت حملة عسكرية الى الصين فبعث اللورد كيننك
اليها ان توافيه لاقاها الهند واشتغل بالاعداد والترتيب والتجديد
فلم يدع رجلا ولا غلاما الا جنده وفرق السلاح وتأهب للعمل
وكانت الثورة قد امتدت كامتداد النار في الجسم فهاج اهل
الهند في اندور واعظم كر وجيل بور واله اباد فضلا عن دهلي وميرط
ولولا حزم كمينك وتديره لقضي على سلطة الانكليز هناك من
ذلك الحين لانه بعث جيشا بقيادة جنرال انسون لمحاصرة دهلي
فتوفي بالهيبضة وخلفه آخر اصيب بها ايضا فخلفه جنرال ريده فاصابه
ضف عام اضطره الى الانسحاب فافضت القيادة الى الجنرال ولسن
وهو الذي انجز العمل وفتح دهلي بعد حصار بضعة اشهر وقد دفع
عنها اهل الهند دفاع اليأس لهم انهم اذا اغلب على امرهم قتلوا كان
عددهم (٣٠٠٠٠) مقاتل والانكليز (٧٠٠٠) فدخل الانكليز دهلي
والدعاء جارية في سواها واسرع الضابط الانكليزي بشر ذمة من الجند
الى الامارة للقبض على بهادر شاه فلم انه لجأ الى مقبرة هايون وهي
قصر رفيع خارج البلدة على قبر جده هايون بت باهر شاه التيموري
على خمسة اميال من شاهجهان آباد (١) فركب اليه وامر المقيمين
هناك بتسليم سلاحهم فايده فارسل الى بهادر شاه نفسه ان يسلم
سلاحه على ان يضمن له حياته فقبل فحي به على محبة واتوا به الى
المدينة واقاموا في قصره لا يخافون بأسه لكبر سنه وضعفه لكنهم
احتالوا بالقبض على من بقي من ابناء الملوك من تلك العائلة الجليلة
وقتلوا كلهم بين يديه تعذيبا له واهانوه كل الاهانة وقتلوا كل من
وجدوا في المدينة من العلماء والاشراف واعيان البلدة ووجوه الناس
ونهبوا اموالهم وخربوا دورهم واثاثهم حتى صارت البلدة خاوية على
عروشها فكان خبر سقوط دهلي ضربة كبيرة على سائر مدن
الهند فهاج القوم وبينهم جماعات تتاجع في صدورهم نيران الضغائن
على الانكليز وكانوا صابرين عليها او كاظمين لها فلما راوا ما كان
من قهرهم وتغلبهم هبوا للانتقام فقتلوا من كان بين اظهريهم منهم وبائع
الهنود في التشنيم بالقتل كافضل نانا راؤ في كانبور وقس على ذلك
اعمال الثوار في ارض اوده حتى اضطرت القوة العسكرية المقيمة
هناك ان تنقهر الى مدينة لكهنؤ وتتحصن بها وتحمي من يلجأ اليها

(١) هي دهلي نفسها عاصمة الهند ، والبلدة اقسام ، قسم بناء
شاهجهان ملك الهند المعروف ، ويدعى هذا القسم باسمه «شاهجهان آباد» .
(الضياء)

الاستعمار الرسمي بالمغرب الأقصى

الاستيلاء على الاملاك المخزنية (املاك الدولة) لمصلحة الاستعمار

نظرة تاريخية

٢-

بين جميع افراد الامة المغربية .

ومن البديهي ان تسرع الاقامة العامة الفرنسية في اخراج اعظم قسط ممكن من هذه الثروة المشتركة لتصبيره ملكا خاصا لبعض الافراد من مشردي الفرنسيين ، وهكذا صارت تستصدر الظواهر الشريفة للاذن في بيع الاملاك المخزنية ، وانك لا تكاد تجد عددا واحدا من اعداد الجريدة الرسمية الاسبوعية يخلو من عدة ظواهر في هذا الشأن ، ونسرب مثلا فنقول ان الاقامة العامة استصدرت في سنة واحدة وهي سنة ١٩٢٩ تسعمائة وسبعين ظهيرا لبيع تسعمائة وسبعين عقارا . انظر تقرير اعمال ادارات الحماية عن سنة ١٩٣٠ صحيفة ١٤١ « وفي نفس السنة وزعت ادارة الاملاك على المستعمرين ستة وستين قطعة من الاراضي المخزنية مساحتها بالهكتار : ١٣٦٣٩ (انظر نفس التقرير ونفس الصحيفة) وفي السنة التي بعدها سنة ١٩٣٠ وزعت ١٥٨ قطعة من الاراضي المخزنية مساحتها ٢٥٠٧٤ هكتارا (انظر احصائيات سنة ١٩٣١)

وحاميتها يصخبون ويستغيثون مخافة ان يصيبهم ما اصاب اهل كانبور فاسرع هيولاك بجنده والاعداء يعترضون في الطريق وهو يقل جموعهم حتى وصل لكهنو وجنده مع اوترم لا يزيد على (٥٦٠٠٠) مقاتل وعدد اهل الهند يربو على (٥٠٠٠٠) ولكن النظام يجعل العشرة تقاوم المائتين وتغلبها ولا تطيل الشرح في تفصيل الوقائع والانكيز على قلة عديم انتصروا على اهل الهند فاخرجوا الثوار عن لكهنو وغيرها وفتحوا سائر المعقل لكنهم خسروا كثيرا من كبار قوادهم وفي جلتهم هيولاك فانه مات هناك بالاسهال العكبي وقد صبر اهل الهند وتجلدوا وانهت الثورة في اواسط سنة ثمان وخمسين ومائاتة والسم وكانت تبيجها ان الهند بعد ان كانت تحت سيطرة الشركة التجارية دخلت في سلطة انكلترا فاعلنت السلطة ان الهند ملك لها تتصرف بها كما تشاء

من المعلوم لدى الخاص والعام ان الحكومة الفرنسية لما حصلت على امضاء عقد الحماية استولت على جميع الاملاك التي كانت للدولة الشريفة وهي المعروفة بالاملاك المخزنية ، وقد كانت تلك الاملاك تحت رعاية امناء معينين من قبل جلالة السلطان ، خاضعين لوزير يدعى وزير الاملاك المخزنية ، وبعد تاسيس الحماية صارت الاملاك المخزنية تحت رعاية مدير فرنساوي يفعل بها ما يشاء ، ويتصرف فيها كما يريد ، ويمثل هذا المدير في كل دائرة من الدوائر الادارية بمراقب يدعى رئيس دائرة الاملاك ، ومع كل مراقب امين من الامناء لم تبق له الادارة الاستعمارية من سلطته القديمة الا حق امضاء بعض الوريقات . اما وزير الاملاك فقد احتفظوا بمنصبه ردحا من الزمن ثم حذفوا المنصب والوزير بالكلية ، وبذلك تمت لهم السيطرة الكاملة على هذا القسم من الثروة المشتركة

ولكنها ما لبثت ان حوصرت وقتل قائدها لارنس فاصبح هم كينك اقاذا لكهنو لاهميتها ولكثرة من فيها من الانكليز فهدد باقذاها الى جنرال هيولاك وكان سر جيمس اورم في حملة اخرى بارض اودده فازمع على المسير للانضمام الى هيولاك واورم ارقى رتبة منه لكانه عرف خبرته في الفنون الحربية فلم يطلب الرياسة عليه بل قدم نفسه وجنده تحت امره فزاد ذلك في اقدام هيولاك وتشده في رفع الحصار عن لكهنو وكان يومئذ في كلكتة وبينها وبين لكهنو مسافة بعيدة كلها للاعداء فسار هيولاك بينهم كالسيف القاطع في الخشب البانغ حتى اتي كانبور وفيها نانا راؤ فخرج اليه وارند خائبا مهزوما وانتقم الانكليز للاطفال والنساء الذين قتلهم نانا راؤ انتقاما شديدا تشمئز منه النفوس حتى انتفذه كتابه الانكليز وعابوا على مرتكبيه للمتدنين اكثر (١) مما عابوا مثله نانا راؤ واشتد الحصار على لكهنو

(١) الحقيقة ان الفظائع التي ارتكبها الثوار الهنديون لم تكن شيئا مذكورا بالنسبة الى الاعمال الممجيبة التي قام بها جنود الانكليز . ومن سيئات مور في الانكليز التي لا تنفر انهم سموها « بالندر » وما زالت تدور هذه النقطة على اللسان حتى جعلت الروح الوطنية تدب في عروق اهل البلاد ، فجعلوا يصليون الامور بمكيالها الحقيقي

بَيْنَ الْوَطَنِ وَالْمِهْجِ جَبْرٌ

« الجمعية النسائية العربية » في الولايات المتحدة

استئناف الجمعية عملها في سبيل الارامل والايتام

عربي على وجه الارض بوسعه ان يقدر قدر هذه الجمعية ويعرف ما لها من منزلة ومكانة ، فقد ضربت سيدات هذه الجمعية للسيدة العربية في العالم العربي المثال الصادق الحي في الوطنية الحقة ، والعكوف على مد يد المعونة للبائسين والبائسات ، على بعد الدار ، وشط المزار ، وما بين وادي السرحان والولايات المتحدة من قفار وبحار .

وقد تلقينا في هذا البريد كتاباً من حضرة الفاضلة السيدة شهلا الداكور السكرتيرة وامينة الصندوق للجمعية (في رانجركاس) تبشرنا فيه بان الجمعية اذا كانت قد انكشفت قليلاً عن مواصلة العمل في المدة الاخيرة ، فالسبب الوحيد في ذلك هو اشتداد الازمة على

ومد السكك الحديدية المتقنة وتشييد البنايات الضخمة الا عنواناً خداعاً للبلدية والرقى ما دعنا امة مهضومة الجانب منهوبة المتاع عديمة الكرامة ، وقد تمت علينا النولة الحامية بيمض الاعمال التي قامت بها من الناحية الصحية ، ونجدها من ناحية اخرى بانها تتم بصحة الاهالي خوفاً على ابنائها من العدوى ؛ وقد تمت على بعض الشبان الذين تلقوا مبادئ العلوم في مدارسها او حصلوا على شيء من ثقافة لفتها فيذكرونها بكونها انشأت المدارس وادت اجور المعلمين من مالههم وانها لم تقم في ذلك الا بقسم ضئيل من واجباتها حيث ترى المدارس التي استساها لانياء عشرة ملايين من الاهالي لا تسع الا عشرة آلاف من التلاميذ ، بينما المدارس التي شيدتها من مال المغاربة ايضاً وخصصتها للقلية الضعيفة المركبة من ابنائها تسع ثلاثة وثلاثين الفاً من التلاميذ ، اعلى هذا تريد الحكومة الفرنسية ان محمد ؟ ام لهذا تريد ان يتخلى الاهالي عن اراضيهم لابنائهم ؟ انه ليهتان عظيم .

اما كون المستعمرين يحبون الارض الميته فهذا محض كذب وزور ، ان الاراضي التي دفعتها الحكومة للمستعمرين هي اخصب الاراضي واغناها واجودها والسكثيز منها يمكن سقيه ولا نسبة بالمره بين قيمتها وقيمة ما بقي بيد سكان البلاد الاصليين ، اذ المعبرة بالقيمة لا بالساحة ثم المعبرة بالنسبة بين عدد سكان البلاد الاصليين وعدد للمستعمرين الدخلاء وقيمة ما يملكه كل فريق منهم .

تؤلف هذه الجمعية من رهنط من السيدات العربيات الرقيقات في المهجر الاماريكي ؛ وقد شرعت من يوم تأسست تولي الارامل والايتام في وادي السرحان كثيراً من عنايتها ، منذ اوائل عهد الثورة حتى اليوم فامدتهم بالاعانات واسعفتهم بالتبرعات ولم تنفك تبذل الجهد في هذا السبيل رغم الازمة الحارقة ، وقد برهنت هذه الجمعية على قلة عدد اعضائها وتفرقهم في اماكن عدة ، على ان السيدة العربية هي شقيقة العربي في حب الجهاد والاضطلاع بمسؤولياته القومية . ومن ميزات هذه الجمعية العربية القيام بالواجب والمثابرة عليه بصمت وهدوء فيظهر لك حسن الصنيع مقروناً بجلاله بجلال التواضع الرزين . وكل

انزع ملكية افراد والمائمت لصلحة الاستعمار

تريد الحكومة ان تبرر موقفها في قضية الاستعمار فتوحي الى الكتاب والصحفين من اذنانها ان يملأوا القضاء ضجيجاً ولفظاً بكونها في سياستها تقتدي بالحدث الشريف القائل : (من احبب ارضاً ميتة فهي له) ثم تزيد فتقول انه ليس من العقول ان تريق فرنسا دم ابنائها وتسيل ذهبها في هذه البلاد التي اخذت على كاهلها النهوض بها الى اوج المدنية والرقى دون ان يعود عليها وعلى ابنائها شيء من المنفعة من جراء ذلك .

اما اراقة دم ابنائها فذلك لعربي امر كانت في غنى عنه لولا شرها وطمعها اللذان اديا بها الى التهاون بأرواح ابنائها ودمائهم ابتغاء التحصيل على مصالح مالية مادية فان المغرب الاقصى لم يهاجم فرنسا بل هي التي اغارت عليه طمعاً في استكساحه وضحت بابنائها في سبيل ذلك ، اما سيل ذهبها فانها لم ترقه الا لملها بما سيرد لها من الارباح الطائلة ولا تنسى كونها هي التي رغبته في قرض الدرام للمخزن ليكون لها حق المراقبة على مالية النولة ، ثم التدخل في شؤونها الامر الذي ادى الى بسط الحماية ، اما التهوض بنا الى اوج المدنية والرقى فذلك كلام طالما رده رجال الاستعمار ، غير اننا لا نجد له ادنى تطبيق في الواقع ، فنحن لا نعتبر بميد الطرق للرصفة

كتب جديدة

«الوصي المسمى - (او) ثبوت النبوة بالقرآن الكريم ودعوة شعوب المدنية الى الاسلام، دين الاخوة الانسانية والسلام» تأليف السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار. صدرت الطبعة الاولى في يوم مولد النبوي الشريف سنة ١٣٥٢ هـ الموافق شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٣٣ م. طبع مطبعة المنار بمصر صفحاته - مائتا صفحة.

لا تحتاج مؤلفات مولانا الاستاذ الاكبر، للصالح المجدد، بقية السلف الصالح، السيد محمد رشيد رضا الى تعريف. وصاحبها تلميذ الامام الشيخ محمد عبده وحكيم الاسلام السيد جمال الدين الافغاني، ونشر دعوتيهما من بعدهما في الآفاق، وهذه «المنار» وقد صار مجلداته تملأ خزائن براسها، وهي فوق الثلاثين مجلداً، راح في العالم الاسلامي علماً في رأسه نار، يحمل هداية القرآن وتفسيره على طريقة الاستاذ الامام، الى مختلف الاقطار والمصار.

قال مؤلف الكتاب في مقدمته: «انني لم اطلع على كتاب يصلح لدعوة شعوب المدنية الحاضرة الى الاسلام، ببيان البراهين العقلية والتاريخية على كون القرآن وحياً من الله تعالى لا وحياً نفسياً تابعاً من استعداد محمد (ص) كما يزعم بعض المتأولين لاعجازهم، وبين ما فيه من الاصول والقواعد الدينية والاجتماعية والسياسية

الناس كافة ومنهم اهل اماريكه اما وقد اخذت الازمة تزاج اقلها شيئاً فشيئاً، فاول ما بادرت اليه الجمعية هو استئاف عملها وجهادها لتعود فتصل يرها المعوزات من النساء في مختلف البلاد السورية.

وجاء في كتاب السيدة شهلا ان اجتماعاً كبيراً عقدته الجمعية في شهر حزيران الماضي في «نكص سني تكساس» واجريت انتخابات جديدة لحياء الجمعية، وكانت الروح الوطنية متجلية في هذا الاجتماع، وانتخبت السيدة فتيمة سلمان رئيسة، والسيدة فدوى صعب فائزة رئيسة، وتكرر انتخاب السيدة شهلا الداقر سكرتيرة وامينة للصندوق. (وهي لم تبرح تقوم بهذا العمل منذ وقت طويل) واتخذت عدة مقررات تتعلق باعمال الجمعية وعقد اجتماعاتها في المستقبل وما الى ذلك. وقوام الجمعية عصبه من السيدات العربيات اللواتي يحق لنا الفخر بهن، منهن ما عدا العقائل اللواتي ذكرن اعلاه السيدة فتيمة

والمالية والدفاعية السلمية التي يشوق على اتباعها صلاح البشر وعلاج للفساد للمادية وفوضى الاباحة وخطر الحرب العامة التي استهدفت لها جميع الدول والشعوب في هذا فتوحيت ان يكون هذا الكتاب مبيناً لذلك، وان يكون امضى مدية لقطع السنة الطاعنين في الاسلام من دعاة الاديان الاخرى» وقدم المؤلف كتابه هذا الى المؤتمرات والجماعات الاسلامية في العالم: المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس، والمؤتمر الاسلامي الخاص لمسلمي اوربة في جنيف، وجماعة ذكرى يوم النبي (ص) في لاهور الهند، وجماعة الدفاع عن الاسلام في مصر والجمعيات الاسلامية في جميع الاقطار.

والكتاب مقسم الى مقدمة وخمسة وعشرين فصلاً منسجماً السياق في الرحي والنبوة وآية الله الكبرى - القرآن - واعجازه وما يلحق بهذا من التفصيل. ثم آتى المؤلف على بيان مقاصد القرآن وجلاها بأسلوبه الجذاب جلاء يأخذ بالالباب ويرد الحائر الى الصواب في نحو خمسين فصلاً تبحث عشرة مقاصد، ثم جعل خاتمة الكتاب دعوة شعوب للدين الى الاسلام لا قاذ البشر وصلاح فسادهم.

وحري بهذا الكتاب ان يتدارسه المسلمون وسواهم بكل عناية ويستضيء به البعاث والكتاب، وان يترجم الى اللغات الاسلامية والاوربية، وبما حيدالو يتصدى لنقل هذا الكتاب الى الانكليزية، مسلم ضليع في اللغتين، فان لم يكن هذا، فان مستر كراين صديق العرب والمسلمين هو اولى الغربيين باهدائهم هذا الكتاب مترجماً الى الانكليزية.

سلمان، والسيدة شهلا الداقر - السيدة سمية شقير والسيدة فيدا صعب والسيدة وداد سلمان والسيدة آنا صعب، وغيرهن، ونرجو ان تتلقى اسماء بقية الاعضاء مع تقرير اعمال الجمعية ليطلع قراء «العرب» على ذلك وتعلم السيدة العربية في الوطن ما تقوم به شقيقتها المهاجرة من عمل نحو المعوزات والايام.

«العرب» تشكر للجمعية جهادها الماضي والحاضر، وترى في اعمالها ما هو جدير بان يتخذ دروساً بليغة للمرأة العربية في الوطن كما اثنا نلفت نظر الجمعيات واللجان النسوية في فلسطين وسورية لتبادل الصلات بينها وبين الجمعية النسائية العربية في الولايات المتحدة اهرازاً للرابطة القومية في الحركة النسوية العربية وبشاطرنا المجاهدون في وادي السرحان تحية السيدات العربيات في المهجر تحية الشكر والاكبار اخذ الله بأيديهم الى كل ما فيه خير الامة وابنائها وبناتها

وصف العقاد للانكليز

على حاشية كتاب « جان دارك »

الف الاستاذ الفاضل غانم محمد كتاب « جان دارك — في سبيل الوطن » عن حياة هذه البطلة الفرنسية ومحاكماتها بين يدي الانكليز ، فجاء الكتاب النقادة الاستاذ عباس محمود العقاد فكتب في الرصيفة « الجهاد » في صفحة الادب فصلاً ممتعاً ومما قاله :

وحب الانصاف والانفة من عار الشريف وادانة البريء فلم تكن قط وحدها سبباً لتطهير كرامة مغبونة ودحض عار مكذوب ومن قرأ الكتاب الذي ألفه الاستاذ الفاضل غانم محمد عن حياة جان دارك وعما كتبه الاولى والاخيرة عرف الانجليز قبل خمسمائة عام وفي هذه الايام ، وعرف كيف كادوا للفتاة النبيلة بجميع تلك المكائد ولم يتورعوا قطعاً عن الاساءة الى حياتها والى شرفها الا مكرهين مغلوبين ، والا بعد جهاد طويل في تسجيل العار وتمكين الظلم والوقوف بين البراءة والبريء.

فهم اطلقوا عليها ألسنة الضنية والافتراء ، ثم ساموها من العذاب ماسول لها أن تعترف بما هي بريئة منه ، ثم أسسوها الى قضاة من قومها لا يخالفونهم في امر ولا اشارة ، ثم علموا ان ملك فرنسا يسعى في تبرئتها واتخاذ شرفها فأوقعوا بينه وبين جبرروم والتظل الفتاة موصومة ويظاوم نادرين على وصمها بعد موتها ، فلولا ان تبرئة جان دارك كانت تعني ملك فرنسا وتشغل باله لانها تبرئة له وملكه لبقيت جان دارك ملمونة في اغلب الظن ، ولم تحسب اليسوم من القديسات ولا من اللطهرات

وفي شرح هذه المكائد جميعاً ما يغني عن عشرة كتب في بيان أساليب الانجليز السياسية وخلافتهم الاستعمارية ، فهي من هذه الناحية تفيد المطلع عامة وتفيد المصري الذي يعنيه أمر الاستعمار البريطاني خاصة ، ولكنها على جلالتها ليست بالفائدة الوحيدة التي يجنيها المصري من الكتاب

فنحن نعلم ان ضعف الثقة آفة موقوتة تصاب بها الشعوب في عهود الطفيلان ثم لا تلبث ان تزول اذا هبت على الامة نسمة من الحرية والرجاء ، فانظر مثلاً الى الفرنسيين الذين كانوا يحاكمون جان دارك كيف كانوا يتملقون الانجليز ويفضون اذا مستهم الفتاة بتصريح او تلميح في اثناء السؤال او الجواب ؟

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتحاد مع ائمان غاية في الاعتدال

يكتب بعض المؤرخين والنقاد الاجتماعيين اسفاراً ضخماً في اخلاق الانجليز واساليبهم في معاملة الامم وسياسة المحكومين ، ويعتسف هؤلاء المؤرخون والنقاد في انتزاع النتائج وتطبيق المشاهدات ، فيصيرون حيناً ويخطئون احياناً ويتناقضون فيما يصيرون فيه وفيما يخطئون لكنك اذا قرأت قضية واحدة من القضايا السياسية الكبرى التي اشترك فيها الانجليز أو اشرفوا عليها فهمت عن اخلاقهم مالا تفهم من كتب العقاد والوصافين ، ولا سيما اذا كانت هذه القضية قديمة ترجع الى ايام غير ايام الحضارة الحديثة ، فانها تدل حينئذ على الخلق الصميم في هؤلاء القوم من وراء الاوضاع للتقلبية والمظاهر المصنوعة ، وقضية جان دارك اكبر هذه القضايا التاريخية واحقها ان نعرفنا السياسة الانجليزية في لبائها ثم نعرفنا أنفسنا وعلماً قلوبنا بالثقة حين نرى ناطقاً الشبه بيننا وبين اقوى الامم وارقاها اذا وقف في سبيل المطامع الانجليزية انسان من ذوي الخطر والقدرة فسيل المستعمرين منهم في حربه ان يأخذوه بثلاث شعب من البلاد لا تتغير بين زمان وزمان

فهم يسلطون عليه الاكاذيب ويصمون به بكل ما يعبى ، ويفترون عليه اغراضاً غير اغراضه واعمالاً غير اعماله ، ولا يتورعون عن الاسفاف في تشهيرهم الا بخافة ان يشتم منهم الناس فيغوثهم للأرب المطلوب ، اما اذا امنوا هذه اللعبة فلا تورع ولا اعتدال

ثم يسلطون عليه خوفه ورجاءه ويمتحنونه بفروب من الشدائد والمغريات ليشهد لهم على نفسه ويعينهم على ان يصدق الناس كل ما يقال في ذمه وتلبه ، ويعمدون في ذلك الى التخويف تارة والى الترغيب تارة اخرى ، يختارين لتخويفهم وترغيبهم ساعات الضعف التي تخور فيها العزائم ويتطرق اليأس الى الضمائر ، حتى تسقط الفريسة في ايديهم مسلوقة الامن والامل ومسلوقة الشرف والكرامة

ثم هم يسلمون ذلك الانسان الى قومه ليلقوا عليهم وزره وينفضوا ايديهم من سمعة ظلمه والجنابة عليه ، او ليجعلوا الوصمة لاصقة به وبقومه سواء كانوا على حق أو كانوا على باطل

واذا جلبوا العار لتلك الفريسة المظلومة حرصوا على أن يلزمها العار في حياتها وبعد مماتها وابوا أن ينكشف الظلم عنها ، الا أن ينكشف على الكره منهم أو لبلوغ مصلحة جديدة من مصالحهم ، فلما تبكت الضمير

﴿ بقية النشور على الصفحة السادسة ﴾

من الضياع في عهد الانتداب وتقوية الصلة بين لبنان وابنائهم المغتربين .

وقرر المؤتمر تنفيذ مقرراته بواسطة الصحف الوطنية وتبليغها الى الحكومة الوطنية والمفوضية العليا في بيروت ووزارة الخارجية الفرنسية وعصبة الأمم ، والى اللبنانيين في المهجر ، وبارسال الوفود حين الحاجة الى باريس وجنيف وللهاجر وجاء في نهاية هذا الكلام « انه عندمساس الحاجة يتخذ المؤتمر وسائل اخرى للتنفيذ ضمن دائرة القانون » .

وهذا بنظرنا ام خطوة في السيادة الوطنية اللبنانية في هذا العهد الأخير بل منذ فرض الانتداب ، وهي صريحة للمنى واضعة القصد ، ترفع من كرامة اللبناني العربي ، وتشعره بان له وطناً ولد فيه ونشأ تحت سمائه فمن الخير لهذا الوطن ان يتحرر من القيود التي صفده بها الانتداب الذي لم يكن في لبنان ارحم منه في سوريا !

اما قرار المؤتمر ، بابدال الانتداب ، بعقد معاهدة بين لبنان وفرنسا من جهة وبين لبنان وسوريا من جهة اخرى على اساس الاستقلال اللبناني في الاتحاد السوري ، فعمود اليه الاهميته في فرصة اخرى . وبعد ارفض المؤتمر ارسلت مقرراته الى وكيل المفوضية فلم يقبلها لان السلطة على زعمه لم تعترف بهذا المؤتمر !

فلسطين

بنية مروحة : كان الوجه المعروف صالح افندي محمد من اعيان قضاء عكا آتياً من بيته في شفاعمرو الى الجامع ليصلي صلاة الصبح باكراً فدعاه شخص مجهول قرب باب الجامع وعاجله بعدة ضربات بالآلة جارحة على رأسه ففارق الحياة على الارض بعد ان صرخ صرخة واحدة وكان في الجامع شخصان يصليان فسمعا تلك الصرخة الماثلة فاسرعا جهتها فوجدا للمرحوم صالح افندي قد فارق الحياة . وانتشر الخبر في شمال فلسطين خاصة والبلاد عامة فكان له اسوأ وقع في النفوس ونقل جهانه من شفاعمرو الى قرينه المكبد بحوار عكا بموكب مهيب واحتفل بدفنه احتفالاً كبيراً حضرته وفود عديدة من مختلف الأنحاء .

« فالعرب » تقدم لآل الشبل الكرام التعزية الخالصة بهذا للصاب الفادح . وقد باشر البوليس التحقيق للحال . واما اسباب الجناية فلم تعرف بعد .

واول ما يلاحظ في هذا القسم ان اعضاء المؤتمر اعتبروا انفسهم ممثلي الامة بحق ، وان من واجبههم اقاذ البلاد مما هي فيه من ترد سياسي واقتصادي لا يعلم قراره . وكذلك لوحظت في هذا المؤتمر روح وطنية كذلك التي كانت في اعضاء مجلس الادارة اللبناني زمن الجنرال غورو سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ وقام غورو الى كورسكا للحادثة الملمومة .

وسأل مكاتب المقطم اللبناني رشيد بك نخلة في منزله هل يراد بهذا المؤتمر مناهضة الانتداب الفرنسي فقال ان هذه الفكرة لا يقرها المؤتمر على ان امرأ يتعرض له المؤتمر وهو التعبير عن افكار الامة في كيفية تطبيق الانتداب ولهذا سيبعث في امر عقد معاهدة بين لبنان وفرنسا يجلو عقدها هذا الفموض الخيم على علاقاتها بنسب وعلاقاتنا بها .

وسئل هل يبحث المؤتمر في دستور او مشروع دستور للبنان فاجاب ان لجنة سيعينها المؤتمر تسمى لجنة الدستور « تضع للامة بالاستقلال عن جميع المؤثرات دستوراً يوافقها ولا نستطيع ان نتصور البتة ان الامة ترضى ان يضع لها احد دستوراً حتى ولا مجلس نواب يسيطر عليه مندوب المفوضية العليا » وبعد وضع هذا الدستور يرفع الى وزارة الخارجية الفرنسية دستوراً للامة اللبنانية ، ولا يكون هذا على اساس الطائفية . ولم يدع الى هذا المؤتمر احد من جماعات النواب والوزراء السابقين ، وهذه خلاصة ما قرره هذا للمؤتمر الوطني في بيروت : تحديد العلاقات الدولية بين فرنسا ولبنان وجلاء حقوق الفريقين بمعاهدة ، وابدال الانتداب بمعاهدة تعقدين الدولة الفرنسية من جهة وبين لبنان وسوريا من جهة اخرى وتقوم على الاستقلال اللبناني في الاتحاد السوري ، وبلي هذا في الامة والخطورة قرار ابدال النظام المالي بنظام جديد واستلام ادارة الجارك والوائى . واتباع سياسة اقتصادية واقية واصلاح الادارة والقضاء

وهناك مقررات عامة خلاصتها اقرار الشكل الجمهوري وان لا دستور للامة الا الدستور الذي تسنه الامة على يدها وهي حرة واعتبار الدستور الحالي قد فرض على الامة فرضاً ، ورد بعض السبب في الازمة الاقتصادية الى سوء النظام المالية المفروضة على البلاد والسياسة الاقتصادية الجائرة ، ووضع تشريع جمركي والرجوع الى النظام القديم الذي كان عليه لبنان سابقاً قبل الانتداب مع بعض التعديل وايجاد الحصانة القضائية للقضاء وتدارك اللغة العربية

اخبار مختلفة

رجال القانون والهيآت السياسية فيه .

* وصل الى فلسطين وفد من شباب العراق الراقي لحضور مؤتمر عصبة العمل القومي في سورية عرفنا منهم السيد ناجي معروف والسيد عبد الستار القره غولي ، وكلاهما من خيرة شباب العراق خلقاً ووطنية وهما مدرسان في المركزية القانونية ببغداد . ولدى وصول الوفد فلسطين زار وادي الحوارث ورأى بام العين الكارثة عن كثب . وقد تفضل السيدان ناجي وعبد الستار بزيارة « العرب » فانسنا بلقائهما وتمتعنا باطياب احاديثهما عن العراق (اقرأ صفحة الاكستاب الوطني لاطفال الصحراء في هذا العدد من) وسينشر السيد ناجي في « العرب » سلسلة مقالات عن شؤون العراق السياسية الحاضرة . فنلت اليها الانظار .

* وصل القدس من الديار المصرية بسيارته الخاصة الوطني المعروف الدكتور امين بك رويحة من شباب سورية العرب الخالص ، الذين قادوا بكثير من المال والنفس في سبيل الوطن العربي وخاصة في الثورة السورية الاستقلالية المشهورة . وكان قدومه كقلنا بالسيارة ومعه عقيلته الفاضلة . فقد قام من مدينة رشيد قرب اسكندرية الى القنطرة واجتاز الصحراء وكانت مناطق منها عسيرة السير جداً اولالعدم وجرده اعلام هادية في الطريق ، وثانياً لرخاوة الرمال ففاصت السيارة في موضع واقتضى لانتشالها اربع ساعات . وقد احتفي بالدكتور رويحه اصدقائه في القدس وهو متوجه الى بغداد ليتولى عملاً طبياً في الحكومة العراقية ، والدكتور رويحه فضلاً عن وطنيته فهو في الطب نطالبي بارع قليل النظير . وقد سافر الى عمان عصر السبت ٥ آب ليسافر منها الى بغداد في ٧ الجاري رافقته السلامة .

* ازداد شح المياه في بئر السبع والخليل فاضطر كثير من الاهالي الى النزوح الى المناطق الشمالية .

* انزلت الحكومة قسماً من الاعشار ولكن الفلاح لم يزل في كرب وضيق .

* ينتهي المعرض العربي في ٧ آب .

* اتراحت المقامات الوطنية لمقررات المؤتمر الوطني في بيروت للعقود بمنزل رشيد بك نخلة .

* اعيد في القدس انتخاب هيئة الادارة لجمعية المعلمين العرب .

* مر جلالة الملك فيصل بفلسطين بالطيارة عائداً الى بغداد (اقرأ اخبار التياراتية بهذا العدد)

* سافر مندوبو اليهود الفلسطينيين الى براغ لحضور المؤتمر الصهيوني العالمي الثامن عشر ، واغلبية هؤلاء من حزب العمال الصهيونيين الذين كان رئيسهم الدكتور ارل زروف القتال في الشهر الماضي . وطلب رئيس بلدية تل ابيب في اجتماع عام ان تعقد المؤتمرات الصهيونية في المستقبل في فلسطين وهذا طلب عظيم الشأن والخطر كما هو ظاهر وجاوب تنسكي المغالي اليهودي عميد حزب الاصلاحيين يتنقل في اوربة محرضاً على اتباع سياسة الغلو في فلسطين .

* تدفق المهاجرون اليهود هذا الشهر بكثرة على فلسطين وفي كل اسبوع تنزل البواخر مآت منهم . ولم تزل حوادث تهريب اليهود بطريق سورية ولبنان تقع بكثرة .

* حركة بيع الاراضي وانتقالها الى اليهود لم تزل رائجحة وخاصة في طولكرم .

* لم تزل مشكلة وادي الحوارث غير محلولة .

* زارت جماهير اليهود البراق الشريف هذه السنة ولوحظ ان عددهم لم يكن عظيماً كالسنوات الماضية ، وان معظم الزائرين كان من الطبقة للتدنية .

* كانت ولم تزل مدينة تل ابيب الصهيونية قرب يافا هي اكبر مصيدة لشباب العرب بفلسطين ! ففيها تنفق الالوف لا المآت من الجنيهاً لاجل الراحة واللذات ! وقد تردى خلق شبان العرب تردياً فظيماً الى حد ان ارتبأدهم اماكن الالهو اليهودية في تل ابيب صار امراً عادياً ! واحياناً يطرد صاحب المحل شباب العرب من محله طرداً اذا لم يخرجوا مبكرين قبل وقت الاقفال كهصاري الجمعة او يوم عيد وما اشبه .

* وقامت الآن مصيدة جديدة لتل ابيب هي « كازينو » البحر الميت حيث يجتمع الشباب بالمآت فيطربون ويشربون ويأكلون ويرقصون حتى الصباح !

* اصدرت الحكومة مشروع قانون حماية المزارعين وهو خطير في بابه وقد اقتضى على صدره مدة دون ان تسمع البلاد رأسيه

دكتاتور

ولكن احصاء المصايين بهذه القنابل لا يعاشي لحسن الحظ او لسوءه معدل عدد القنابل نفسها . وانا ارجح ان ذلك من حسن الحظ ، وهنا تعرض امور :

فاما ان تكون هذه القنابل « هزاز » و « ضحك » وتهديداً ، واما ان تكون « رديئة الصنع » ، واما ان تكون « هزازاً » و « ضحكاً » ورديئة الصنع معاً ، اي ان ملقي القنبلة هو صانعها ويريد ان يزعم الناس « شويًا »

المند ، قبل ان انسى ، بلاد قنابل ايضاً ، وكان مصر تختلف عن المند في وجوه ، فقنابل هذه تختلف عن تلك ايضاً ، واحسب ان نوعية « البارود » او « الديناميت » المستعمل في قنابل المند خير بكثير من ذلك المستعمل في قنابل مصر ، وشاهدي النتائج المحسوسة ، للموسسة ، كما ان قنابل ايرلندة ، من ماركة دي فاليرا هي خير نوع راج سوقيه بعد الحرب في (بلادهم) التي لا تنيب الشمس عن املاكها . اما انا وانت فتتعم « بالديكتاتورية » المجردة : —

كتب القتل والقتال « عليهم » « وعلينا » « يادك » (١) جرالدويل « درويش »

(١) ترخيم دكتاتور لا من دك القنبلة فافهم « يولد » بلغة زكي باشا

درج التاريخ على تسمية سلاطات القراعة التي حكمت مصر في سالف الدهر ، بالاولى والثانية والثالثة الى نهاية السلسلة القرعونية المعلومة . وعندما تؤلف كتاباً فانك تنسق فصوله الاول والثاني والثالث الى آخر ما يقتضيه الحال . وهذا التنسيق لازم في كل ماتريد ترتيبه على الطريقة العددية الحسابية من هذا النوع .

ولكن : ما كنت اظن ان القنابل « او القنابر » التي راجت « موضوعها » في مصر بعد الحرب ، تكثر الى حد لا تفهم معه الى اذا ميزت تمييزاً عديداً ، وها نحن الآن امام « القنبلة » الثامنة عشرة ، عفا الله عنها في عهد صدقي باشا .

١٨ « قنبلة » او « قنبلة » تشعل في مصر في بحر ٣٦ شهراً ليست شيئاً قليلاً ، فالمعدل الاحصائي ان لكل شهرين من حكم صدقي باشا . « قنبلة » يشعل فتيلها على حائط بستان ، او جدار منزل ، او بين قضبان سكة حديد ، او نافذة او شبك او الى آخر ما يناسب الوضع والترتيب ..

بقية المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف

٨٠ ألف يرد كاكي لباسات للجيش العراقي يريدون ان يتدخلوا في امرها !

تقدر ان تقول : ان كان وزراء العراق رجلاً ، كما عودونا ان نراهم كذلك ، فليكونوا « قد حلقم » في مفاوضة الانكليز اليوم او غداً في مسألة سكة حديد بغداد حيفا ، وحراسة خط الانابيب للبترول ، وطرق المواصلات الامبراطورية ، وسكة حديد البصرة وغير ذلك ! ها ها ها ! الطيارات ! ذكرى الثورة العراقية ! الوفد الصحفي العراقي ! الثانون الف يرد كاكي ! والله ليست اموراً بسيطة يا اخ افكر فيها « شوية » !

يظهر ان « الاحتلال » مدرسة ابتدائية اب ت ث ، « والاستقلال » من « هذا النوع » مدرسة ثانوية باب بوب يبب الخ ، واما شهادة ب . ع لكتابة « حضرة كريم الشيم عالي الممم . . . » ! يلزمها شيء آخر ولكل اجل ! كتاب ! « يستاني »

نوري بك فتاح باشا : عاد الى القدس من ربوع لبنان وسورية ، الوطني الكبير نوري بك فتاح باشا صاحب معامل فتاح باشا العراقية ونزل في فندق فاست وزاره اصدقاءه مرجين بقدمه . وبسبب انحراف قليل في محنة لزم غرفته يومي الجمعة والسبت الماضيين فاهلا به وسهلاً .

نسيج السكاكي الياباني للجيش العراقي ، فيكتب الله له نصيباً فيشترها ليفصلها « هدم » و « اواعي » و « حاجات » و « لباسات » الجيش ! والعراق « بسلامته » — الله يهديه — اعتقد ان تصرفه هذا جائز نافذ لانه بلغ الرشد ، والوصي ليس له عليه اقل وصاية بعد ماشهدت عصبية الامم بسن الادراك والبلوغ !

شو قيمة ٨٠ ألف يرد كاكي ياباني من اليابان ؟ اقل تاجر بريطاني يبيع في السنة ملايين من السكاكي البريطاني ! اسمع والله او بفتة ماترى وتسمع الا الاسئلة تطرح في مجلس النواب البريطاني عما اذا كان العراق ، الصهر الجديد ، قد اخذ بالالتزامات المدونة في المعاهدة العراقية البريطانية التي بموجبها اصبح العراق ، بنعمة الله « والملك جورج الخامس حامي الايمان وملك المملكة المتحدة وامبراطور الهند » مستقلاً استقلالاً عربياً تاماً ! واخيراً اجاب معالي الوزير البريطاني حضرة النائب السائل ان عمل العراق الى هذا لا يعد اختلالاً بالمعاهدة !

اضحك ضحكة « صفراوية » وقهقهه ان شئت ! فلا يهمني ان يهزأ الوزراء العراقيون بمثل هذا السؤال السخيف ، يقولون : « خلوا الانكليز يسألوننا رأياً مثل هذا السؤال ان كانوا رجلاً ! ! ليسمعوا الجواب الذي يرضيهم ! ! » ولكن الذي يهمني ان تعلم انت وانا وغيرنا كيف ينظر الانكليز الى استقلال العراق وكفى والف كفى ! !

الفضيحة الوطنية الكبرى بعمان

القادم ومما جاء فيه من ضبط المناقشات التي جرت حول فلسطين ان (فون ريس) عارض معارضة شديدة في منع دخول اليهود لشرق الاردن مع ان الاهالي والامير نفسه يرغبون في دخولهم (يعنون بالاهالي انصار الصهيونية) وسأل لو غارد عن موقف الحكومة في مسألة اسكان العرب (اهل فلسطين) في شرق الاردن فاجاب المستر يونغ (سكرتير حكومة فلسطين سابقاً) بان هذا امر غير عملي في الوقت الحاضر. (اقرأ تفصيل هذا في العدد القادم) وبعد كل هذا يحسر ماجد باشا على الجهر بانه غير صهيوني ..

في ٦ آب الجاري يعقد ماجد باشا العدوان وانصاره المواليون للصهيونية، اجتماعهم بعمان ومن ورائهم جميعاً سياسة المقر الاميري تؤيد الآن جهرًا بعد ان كانت تؤيد حركة ادخال الصهيونية «لشرق العربي» سرًا، وشاء الله ان يفتضح هؤلاء القوم ساعة يدون ايديهم ليغمسوها في
فيينا ينشر ماجد العدوان في «فلسطين» في العدد المؤرخ في ٥ آب ١٩٨٠ مقالاً ينفي فيه موالاته للصهيونية، تنشر «فلسطين» نفسها في العدد نفسه ما خلاصته: افادت الصحف اليهودية انها حصلت على معلومات وافية عن تقرير لجنة الانتداب الذي سينشر في ايلول

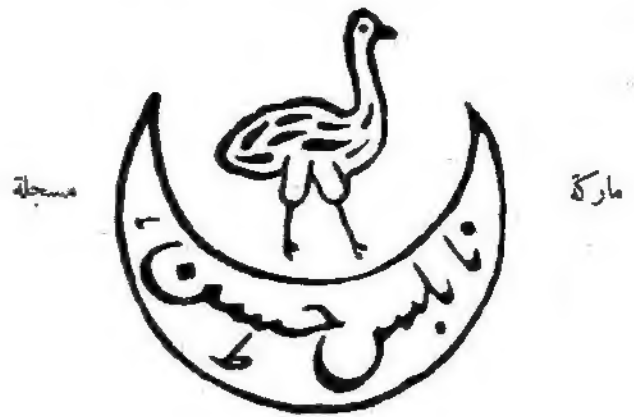
في البلاد العربية، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن والحجاز. يطلب من: معمل الحاج طاهر المصري نابلس

ص. ب.

التلفون ٢٧

صابون النعامة المشهور

«شاهدوه في المعرض المصري»



ملكة الحلويات العربية!

كنافة اباطة النابلسي!!

في المعرض العربي

اتقان في اعدادها وتهيئتها، ولذرة نكهة فاخرة. تصنع من النمنن الباقاوي المشهور والجبن النابلسي الجيد الممتاز. من الذوق ان تذوقها، ثم ستطلبها !!

مصنوع من زيت الزيتون النقي صنع معامل الحاج طاهر المصري في نابلس. صحي شاف من الامراض الجلدية. طائر الصيت

المراسلات

تعنون باسم صاحب «العرب» ص. ب. ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

مطبوعة «العرب» القدس

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار البحر ما يعادل الحقة دولارات

(من العدد الى واحد بفلسطين ١٥ ملا)